تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء
من غير أهلها ووارديها

تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الخامس عشر
موسى - واصل
٦٩٣٣ - ٧٢٩٧

حققه، وضَبط نصَّه، وعلَّق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

ذكرُ من اسمُهُ النعمان

٧٢٤٨- النعمان بن حُميد، أبو قُدامة.

من كبار تابعي أهل الكوفة. ذكر البخاري(١) أنه صَلَّى مع عُمر بن الخَطَّاب، ورَوى عن عبدالله بن مسعود. رَوى عنه سماك بن حَرْب.

قلت: ووَرَد المدائنَ، وأقامَ بها مدةً في حياة سَلْمان الفارسي.

أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المَرْوَزي(٢)، قال: حدثنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبدالكريم العَبْدي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا الهيثم بن عَدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن سمَاك، عن أبي قُدامة، قال: كان سَلْمان علينا بالمدائن وهو أميرنا، فقال: إنَّا أُمرنا أن لا نَؤمَّكم، تقدَّم يا زيد. فكان زيدُ بن صُوحان يؤمنا ويَخطبنا(٣).

أخبرنا أبو حازم عُمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدُوِيي، قال: سمعتُ محمد بن عبدالله الجَوْزقي يقول: قُرِىء على مكي بن عَبْدان وأنا أسمع: سمعتَ مُسلم بن الحجَّاج يقول(٤): أبو قُدامة النعمان بن حُميد عن عُمر وعبدالله، رَوى عنه سماك.

٧٢٤٩- النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التَّيميُّ(٥).

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٢٣٤.

(٢) في م: «المروذي» وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٥/ الترجمة ٢٠٣٤).

(٣) إسناده ضعيف، صاحب الترجمة مجهول، لا نعلم روى عنه غير سماك وذكره ابن حبان وحده في الثقات (٥/ ٤٧٣).

(٤) الكنى، الورقة ٩٠.

(٥) اقتبس من هذه الترجمة غير واحد ممن ترجم له بعد المصنف منهم ابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/ ٤٠٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧، والذهبي في كتبه، ومنها السير ٦/ ٣٩٠.

وقد أثارت ترجمة الخطيب هذه كثيرًا من الجدل بين أهل العلم، لما فيها من روايات جمعت آراء الموافقين والمخالفين، فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم، =

أخبرنا محمد بن الحُسين بن الفَضْل القَطَّان، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن دَرَستُويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال(١): حدثني عليّ بن عُثمان بن نُفَيل، قال: حدثنا أبو مُسهر(٢)، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، وسعيد(٣) يسمع، أنَّ أبا حنيفة قال: لو أنَّ رجلاً عبدَ هذه النَّعْل يتقرَّبُ بها إلى الله، لم أرَ بذلك بأسًا. فقال سعيد: هذا الكُفْر صراحًا(٤).

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن حَسْنويه الكاتب بأصبهان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى بن مَزْيد الخَشَّاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي بن رستُم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبدالسلام يعني ابن عبدالرحمن، قال: حدثني إسماعيل بن عيسى بن عليّ، قال: قال لي شَريك: كَفَر أبو حنيفة بآيتين من كتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة] وقال الله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوٓا إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ [الفتح ٤] وزَعَم أبو حنيفة أنَّ الإيمان لا يزيدُ ولا يَنقُص، وزَعَم أنَّ الصَّلاة ليست من دين الله(٥).

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السَّرَّاج بنَيسابور، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس الطَّرائفي، قال: حدثنا عُثمان بن سعيد الدَّارمي، قال: حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، قال: سمعتُ أبا إسحاق الفَزَاري يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: إيمان أبي بكر الصِّديق، وإيمان إبليس واحد، قال إبليس: يا رب، وقال أبو بكر الصِّديق: يا

= متروك.

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٤.

(٢) عبدالأعلى بن مسهر الغساني.

(٣) هو سعيد بن عبدالعزيز التنوخي.

(٤) إسناده صحيح، لكن هذا القول لا يمكن أن يصدر عن عامي، فضلاً عن أبي حنيفة، ويعقوب بن سفيان الفسوي كثير الإيراد لمثل هذه الأخبار والروايات.

(٥) يعني: ليست من الإيمان، وإلا فهذا لا يقوله العوام. وشريك هو ابن عبدالله النخعي القاضي ضعيف عند التفرد، كما بيناه في «تحرير التقريب». على أن مسألة زيادة الإيمان ونقصه نظر إليها الأحناف من ناحية لفظية.

رب. قال أبو إسحاق: ومَن كان من المُرجئة ثم لم يقل هذا انكسر عليه قوله(١).

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب ابن سفيان، قال(٢): حدثنا أبو بكر الحُميدي، عن أبي صالح الفَرَّاء، عن الفَزاري، قال: قال أبو حنيفة: إيمانُ آدم، وإيمان إبليس واحد. قال إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر ٣٩]، وقال: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٣٦﴾ [الحجر] وقال آدم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾(٣) [الأعراف ٢٧].

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدَّسْكري لفظًا بحُلْوان، قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسُف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم السَّهْمي بجُرْجان، قال: حدثنا أبو شافع مَعبد بن جُمعة الرُّوياني، قال: حدثنا أحمد ابن هشام بن طويل، قال: سمعتُ القاسم بن عُثمان يقول: مَرَّ أبو حنيفة بسَكْران يبول قائمًا، فقال أبو حنيفة: لو بلتَ جالسًا؟ قال: فنظر في وجهه وقال: ألا تمرُّ يا مرجىء؟ قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك؟ صيَّرتُ إيمانك كإيمان جبريل!(٤)

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا عبدالأعلى بن واصل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن فُضَيْل عن القاسم بن حبيب، قال: وَضَعتُ نعلي في الحَصَى ثم قلت لأبي حنيفة: أرأيتَ رجلاً صلَّى لهذه النعل حتى ماتَ، إلاّ أنه يعرف الله بقَلبه؟ فقال: مؤمنٌ، فقلت: لا أكلمك أبدًا(٥).

أخبرني الخَلاَّل، قال: حدثنا عليّ بن عُمر بن محمد المشتري، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأدَمي، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد، قال: حدثنا طاهر

---

(١) هذا متن مُنكر بإسناد صحيح، ولعله من تأويل الكلام، نسأل الله السلامة، فما نظن أبا حنيفة يقول مثل هذا.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٨- ٧٨٩.

(٣) انظر تعليقنا على الرواية السابقة.

(٤) إسناده تالف، والخبر موضوع، معبد بن جمعة الروياني كذاب (الميزان ٤/ ١٤٠).

(٥) إسناده ضعيف، القاسم بن حبيب التمار ضعيف كما بيناه في «تحرير التقريب»، وفي الخبر تلاعب بالألفاظ.

قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عَمرو، قال: سمعتُ أبا مُسهِر يقول: كان أبو حنيفة رأسَ المُرجئة(١).

أخبرنا الحسن بن الحُسين بن العباس النِّعالي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا أبو يحيى محمد ابن عبدالله بن يزيد المُقرىء، عن أبيه، قال: دعاني أبو حنيفة إلى الإرجاء.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المُقرىء، قال: سمعتُ أبي يقول: دَعاني أبو حنيفة إلى الإرجاء، فأبيتُ.

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب ابن سُفيان، قال(٢): حدثنا أحمد بن الخليل، قال: حدثنا عبدة، قال: سمعتُ ابن المُبارك وذكر أبا حنيفة، فقال رجلٌ: هل كان فيه من الهَوى شيء؟ قال: نعم، الإرجاء. وقال يعقوب(٣): حدثنا أبو جُزَي بن(٤) عَمرو بن سعيد بن

---

(١) إرجاء أبي حنيفة من إرجاء الفقهاء الذين كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران ولا يكفرون بها، وهو إرجاء محمود، وعليه عقيدة أهل السنة والجماعة، وهو غير الإرجاء البدعي، كما بيناه في ترجمة إبراهيم بن طهمان في «تحرير التقريب».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٣.

(٣) نفسه.

(٤) سقطت من م، وفي المطبوع من المعرفة: «أبو جزء عن عمرو بن سعيد بن مسلم»، وقال محققه الفاضل صديقنا العمري: «في الأصل «جزي»، والتصويب من الذهبي ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥١، وهو حافظ، جرحه أحمد والنسائي والفلاس والفسوي، وقال البخاري: سكتوا عنه. ويروي عنه يعقوب بواسطة، وهذه الرواية أوردها بواسطة أحمد بن الخليل الذي تقدم في الرواية السابقة» ثم غلَّط في تعليق له بعده رواية الخطيب هذه.

قلت: وهذا كله خطأ يوهم ويلبس، لعدة أمور:

الأول: أن المحقق غيَّر «جُزي» إلى «جزء» من غير بينة ولا دليل، بل على ظن وتخمين أن أبا جزء هذا هو نصر بن طريف القصاب الواردة ترجمته في الميزان ٤/ ٢٥١، وهو ظن في غير محله، بل هو مستحيل، إذا علمنا أن نصر بن طريف هذا من الرواة عن قتادة، فكيف يكون الراوي عن قتادة يروي في الوقت نفسه عن عمرو بن سعيد بن مسلم (كذا) عن جده، عن أبي يوسف القاضي الذي لم يلحق قتادة؟!! =

سمعتُ سُفيان الثّوري يقول: استُتِيب أبو حنيفة(١) من الكفر مَرَّتين(٢).

وأخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: حدثني يحيى بن سعيد ومُعاذ بن مُعاذ؛ قالا. وأخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(٣): حدثنا نُعيم، قال: سمعتُ مُعاذ بن مُعاذ ويحيى بن سعيد يقولان: سمعنا سُفيان يقول: استُتِيبَ أبو حنيفة من الكفر مرَّتين(٤). وقال يعقوب: مرارًا(٥).

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بِشْر بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن الزُّبير الحُميدي، قال: سمعتُ مؤمَّلًا يقول: استُتِيبَ أبو حنيفة من الدَّهْر مرَّتين(٦).

أخبرناه أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنويه الكاتب بأصبهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخَشَّاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا عبدالله بن مَعْمَر، قال: حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: سمعتُ سُفيان الثَّوري يقول: إنَّ أبا حنيفة استُتِيبَ من الزَّندقة مرَّتين(٧). وقال أحمد بن مهدي: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن عبيدالله(٨)، قال: حدثنا جرير، عن ثَعْلبة، قال:

---

(١) في م: «استتبت أبا حنيفة»، وهو تحريف، وأثبتنا ما في أ، وهو الصواب.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات، ولعل الذين استتابوه من «الكفر» المزعوم هم الخوارج الذين يكفرون من لا يكفِّر أهل المعاصي.

(٣) المعرفة ليعقوب ٢/ ٧٨٦.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف نعيم بن حماد.

(٥) هذه العبارة المنسوبة إلى يعقوب، لم أجدها في المطبوع من المعرفة.

(٦) إسناده ضعيف، لضعف مؤمل بن إسماعيل البصري، كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٧) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن معمر، ومؤمل بن إسماعيل.

(٨) في م: «سلم بن عبدالله»، وهو تحريف، ولا أعلم لمن يسمى هكذا رواية عن جرير. وثعلبة هو ابن سهيل الطهوي ثقة لكنه ذكر حكايات تدل على ضعف عقله، فلعل هذه منها.

سمعتُ سُفيان الثَّوري وذُكرَ أبو حنيفة فقال: لقد استَتابه أصحابُه من الكُفْر مرارًا.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا الحُميدي، قال: سمعتُ سُفيان وهو ابن عُيينة يقول: استُتيب أبو حنيفة من الدَّهر ثلاث مرَّات(١).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا محمد بن يحيى النَّيسابوري، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: قال يحيى بن حمزة وسعيد بن عبدالعزيز: استُتيب أبو حنيفة من الزَّندقة مرَّتين(٢).

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق البَغَوي، قال: حدثنا الحسن بن عُلَيْل، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين صاحب القُوهي، قال: سمعتُ يزيد بن زُرَيْع، قال: استُتيبَ أبو حنيفة مرَّتين(٣).

أخبرنا ابن رزْق والبَرْقاني؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر. وأخبرنا الحُسين بن شجاع(٤) الصُّوفي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن شاكر، قال: حدثنا رجاء هو ابن السِّنْدي، قال: سمعتُ عبدالله بن إدريس يقول: استُتيب أبو حنيفة مَرَّتين، قال: وسمعتُ ابن إدريس يقول: كَذَبَ(٥) من زَعَم أنَّ الإيمان لا يزيدُ ولا يَنقص(٦).

أخبرنا القاضي أبو بكر الحِيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف نعيم بن حماد.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن إسحاق البغوي، كما تقدم في ترجمته من هذا الكتاب (١١/ الترجمة ٤٩٧٩).

(٤) سقط من م.

(٥) في م: «كذاب»، وما هنا من النسخ.

(٦) إسناده صحيح، والخلاف في هذه المسألة لفظي، وهو على كل حال رأي لعبدالله بن إدريس.

يعقوب الأصم، قال: سمعتُ الرَّبيع بن سُليمان يقول: سمعتُ أسد بن موسى، قال: استُتيبَ أبو حنيفة مرَّتين(١).

أخبرنا محمد بن عبدالله بن أبان الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان النَّجاد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: كان أبو حنيفة استُتيب؟ قال: نعم(٢).

حدثنا محمد بن عليّ بن مَخْلَد الوَرَّاق لفظًا، قال: في كتابي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبْهري(٣) الفقيه المالكي قال: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود السِّجستاني يومًا وهو يقول لأصحابه: ما تقولون في مسألة اتَّفق عليها مالك وأصحابُه، والشَّافعي وأصحابُه، والأوزاعي وأصحابُه، والحسن بن صالح وأصحابُه، وسُفيان الثَّوري وأصحابُه، وأحمد بن حنبل وأصحابُه؟ فقالوا له: يا أبا بكر لا تكون مسألة أصحّ من هذه. فقال: هؤلاء كُلُّهم اتَّفقوا على تضليل أبي حنيفة(٤).

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف شيخ الخطيب محمد بن عبدالله بن أبان الهيتي كما هو ظاهر من ترجمته المتقدمة في هذا الكتاب (٣/ الترجمة ١٠٤٧).

(٣) في م: «الأسدي»، وهو تحريف، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٣/ الترجمة ١٠٢٤).

(٤) هذا رأي أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، وقد نقل الكوثري من الميزان تكذيب بعضهم إياه، وإنما ساقه الذهبي في الميزان لتنزيهه، كما نص عليه في آخر الترجمة (٢/ ٤٣٦)، وقبله قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٧٨: «لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلّم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا» يعني: لما ذكره لوثاقته، ولغة ابن عدي في الغاية من الضعف.

ويلاحظ مما تقدم أن الخطيب نقل الروايات الشائعة بين المحدثين في أبي حنيفة وأتباعه من أهل الرأي، وكان الخلف بينهم وبين المحدثين قد بلغ مبلغًا كبيرًا، نسأل الله السلامة، وقد بينا في مقدمتنا للتحرير أن جهابذة المحدثين لم يعتدوا بالخلاف العقائدي في تقويم الرجال.

ذكرُ ماحُكيَ عن أبي حنيفة من رأيه في الخروج على السُّلطان

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال(١): حدثني صفوان بن صالح، قال: حدثنا عُمر ابن عبدالواحد، قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: أتاني شُعيب بن إسحاق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا: قد أخذنا عن أبي حنيفة شيئًا، فانظر فيه، فلم يَبْرح بي وبهم حتى أريتهم فيما جاؤني به عنه أنه قد أحلَّ لهم الخُروج على الأئمة(٢).

أخبرنا طَلْحة بن عليّ بن الصَّقْر الكَتَّاني، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثني أبو شيخ الأصبهاني، قال: حدثنا الأثرم. وأخبرنا إبراهيم بن عُمر البَرْمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خَلَف الدَّقَّاق، قال: حدثنا عُمر بن محمد الجَوْهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعتُ أبا عبدالله يقول: قال ابن المبارك: ذكرتُ أبا حنيفة يومًا عند الأوزاعي فأعرَضَ عني، فعاتَبتُه. فقال: تجيء إلى رجل يرى السَّيف في أمة محمد ﷺ فتذكره عندنا(٣)؟

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نُعيم الضَّبِّي، قال: أخبرنا أبو عليّ الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن محمود المَرْوَزي، قال: سمعتُ محمد بن عبدالله بن قُهْزاد يقول: سمعتُ أبا الوزير أنه حضَرَ عبدالله بن المُبارك، فرَوَى عن رسول الله ﷺ حديثًا فقال له رجل: ما قول أبي حنيفة في هذا؟ فقال عبدالله: أحدِّثك عن رسول الله ﷺ، وتجيء برجل كان يَرى السِّيف في أمة محمد ﷺ؟

أخبرنا ابن دوما النِّعالي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٨.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات إلى الأوزاعي. أما تضعيف الخبر بالذين جاءوا إلى الأوزاعي فغير صحيح، كما فعل الكوثري وغيره لأن الرواية رواية الأوزاعي.

(٣) إسناده صحيح، وتضعيف الخبر بأبي الشيخ الأصبهاني كما فعل الكوثري فيه مجازفة ظاهرة.

حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي رزمة، عن ابن المُبارك، قال: كنتُ عند الأوزاعي، فذكرتُ أبا حنيفة، فلما كان عند الوَداع قلت: أوصني، قال: قد أردت ذلك ولو لم تسألني، سمعتُك تُطري رجلاً يَرى السَّيف في الأمة. قال: فقلت: ألا أخبرتني(١)؟

وقال الأبار: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني يزيد بن يوسُف، قال: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: جاءني نعيُ أخي من العراق وخرجَ مع إبراهيم بن عبدالله الطَّالبي فقدمتُ الكوفة، فأخبروني أنه قتلَ وأنه قد استشارَ سُفيان الثَّوري وأبا حنيفة، فأتيتُ سُفيان فقلت: أنبئتُ بمُصيبتي(٢) بأخي، وأخبرتُ أنه استفتاك؟ قال: نعم، قد جاءني فاستَفتاني، فقلت: ماذا أفتَيْته؟ قال: قلت: لا آمرك بالخُروج ولا أنهاك، قال: فأتيتُ أبا حنيفة، فقلت له: بَلَغني أنَّ أخي أتاك فاستفتاك؟ قال: قد أتاني فاستفتاني، قال: قلت: فبم أفتَيْتَه؟ قال: أفتيتُه بالخُروج. قال: فأقبلتُ عليه، فقلت: لا جزاك الله خيرًا. قال: هذا رأيي. قال: فحدَّثتُه بحديث عن النبي ﷺ في الرَّدِّ لهذا، فقال: هذه خُرافة، يعني حديث النبي ﷺ(٣).

أخبرنا ابنُ الفَضل، قال: أخبرنا ابن دَرَستُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(٤): حدثني صَفوان بن صالح الدِّمشقي، قال: حدثني عُمر بن عبدالواحد السُّلَمي، قال: سمعتُ إبراهيم بن محمد الفَزاري يحدِّث الأوزاعي، قال: قُتلَ أخي مع إبراهيم الفاطمي بالبَصرة، فركِبتُ لأنظر في تَركَته، فلَقيتُ أبا حنيفة، فقال لي: من أين أقبلتَ وأين أردتَ؟ فأخبرته أني أقبلتُ من المَصِّيصة وأردتُ أخًا لي قُتلَ مع إبراهيم. فقال: لو أنك قُتلتَ مع أخيك كان خيرًا لك من

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ابن دوما النعالي كما في ترجمته من هذا الكتاب (٨/ الترجمة ٣٧٦٥).

(٢) في م: «فأتيت سفيان أنبئه مصيبتي»، وما هنا من النسخ.

(٣) يريد أنه لم يصح عنده، فلو ذكر لنا الحديث لحكمنا عليه.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٨.

المكان الذي جئتَ منه. قلتُ: فما مَنَعك أنتَ من ذاك؟ قال: لولا ودائع كانت عندي وأشياء للناس ما استأنَيتُ في ذلك(١).

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي النَّيسابوري، قال: حدثنا محمد بن المُسَيَّب، قال: سمعتُ عبدالله بن خُبَيْق، قال: سمعتُ الهيثم بن جميل يقول: سمعتُ أبا عَوَانة يقول: كان أبو حنيفة مُرجئًا يَرى السَّيف. فقيل له: فحماد بن أبي سُليمان؟ قال: كان أستاذه في ذلك.

أخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصلي، قال: حدثنا الحسن بن الوَضَّاح المؤدِّب، قال: حدثنا مُسلم بن أبي مُسلم الجَرْمي(٢)، قال: حدثنا أبو إسحاق الفَزاري، قال: سمعتُ سُفيان الثَّوري والأوزاعي يقولان: ما وُلِدَ في الإسلام مولود أشأم على هذه الأمة من أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة مرجئًا يرى السَّيف. قال لي يومًا: يا أبا إسحاق أين تسكن؟ قلت: المصِّيصة، قال: لو ذهبتَ حيث ذهب أخوك كان خَيْرًا. قال: وكان أخو أبي إسحاق خرجَ مع المُبَيِّضة على المُسَوِّدة فقُتل.

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش أنَّ محمد بن عليّ أخبره عن سعيد بن سالم، قال: قلت لقاضي القُضاة أبي يوسُف: سمعتُ أهلَ خُراسان يقولون: إنَّ أبا حنيفة جَهْميٌّ مُرجىءٌ؟ فقال لي: صدقوا، ويَرى السَّيف أيضًا. قلت له: فأين أنتَ منه؟ فقال: إنما كنَّا نأتيه يُدرِّسنا الفقه، ولم نكن نقلِّده ديننا(٣).

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) في م: «الحرقي»، محرفة، وتقدمت ترجمته في هذا المجلد (الترجمة ٧٠٤٠).

(٣) إسناده تالف، علي بن محمد بن سعيد الموصلي كذاب كما في ترجمته من هذا الكتاب (١٣/ الترجمة ٦٤٤٦)، والميزان ٣/ ١٥٤.

على أن أكثر الأخبار المتقدمة التي حكيت عنه من رأيه في الخروج على السلطان الجائر صحيحة، وسيرته العملية تدل على ذلك، فموقفه من ثورة زيد بن علي بن الحسين معروف، وحثه الناس على الخروج مع محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن أشهر من أن تُذكر، وانتقام المنصور منه لأجل ذلك معروف مشتهر، وهو بعد كل ذلك مذهب للسلف قديم، فقد خرج أئمة من المسلمين من القراء والفقهاء والمحدثين مع عبدالرحمن بن الأشعث منهم: مسلم بن يسار المزني، والنضر بن=

تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ [الرعد ٣٥] قال ابن الفَضْل: وكذب والله.

قلت: وهذا القول يُحْكى أنَّ أبا مُطيع كان يذهبُ إليه، لا أبا حنيفة وكذب والله كل من قاله(١).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محبوب بن موسى، قال: سمعتُ يوسُف بن أسباط يقول: قال أبو حنيفة: لو أدركَني رسولُ الله ﷺ وأدركتُه لأخذ بكثير من قَوْلي(٢)!

أخبرني(٣) علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن الوضاح المؤدب، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، قال: قال أبو حنيفة: لو أدركني رسول الله ﷺ أو أدركته لأخذ بكثير من قولي(٤)!

قال: وسمعت أبا إسحاق يقول: كان أبو حنيفة يجيئُه الشيء عن النبي ﷺ فيُخالفه إلى غيره(٥).

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنويه الأصبهاني، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى الخَشَّاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالسلام بن عبدالرحمن، قال: حدثني إسماعيل بن عيسى بن عليّ الهاشمي، قال: حدثني أبو إسحاق الفَزَاري، قال: كنتُ آتي أبا حنيفة أسأله عن الشيء من أمر الغزو، فسألتُه عن مسألة، فأجابَ فيها، فقلت له: إنه يُرْوَى فيها عن النبيِّ ﷺ كذا وكذا؟ قال: دعنا من هذا(٦).

---

(١) هذا رأي جهم بن صفوان، وقد بينا أن أبا حنيفة لا يقول برأي جهم ولم يصح ذلك عنه.

(٢) هذا إسناد ضعيف، لضعف يوسف بن أسباط (الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩١٠، والميزان ٤/ ٤٦٢)، ولا يقول بمثل هذا مسلم، فكيف يصح عن أبي حنيفة.

(٣) سقطت هذه الفقرة جملة من م.

(٤) إسناده ضعيف، وعلته علة سابقه.

(٥) ليس في هذا ضير إن لم يثبت عنده أنه من قول رسول الله ﷺ.

(٦) مثله مثل الذي قبله.

قال: وسألته يومًا آخر عن مسألة قال: فأجابَ فيها، قال: فقلت له: إنَّ هذا يُروى عن النبيِّ ﷺ فيه كذا وكذا، فقال: حك هذا بذنب خنزير(١)!

أخبرنا ابن دوما، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني، قال: حدثنا أبو صالح يعني الفَرَّاء، قال: حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، قال: حدثتُ أبا حنيفة حديثًا في رد السيف. فقال: هذا حديث خُرافة(٢). وقال الأبَّار: حدثنا محمد بن حسَّان الأزرق، قال: سمعتُ عليّ بن عاصم يقول: حَدَّثنا أبا حنيفةَ بحديث عن النبيِّ ﷺ، فقال: لا آخذ به، فقلت عن النبيِّ ﷺ؟ فقال: لا آخذُ به(٣).

أخبرنا محمد بن أبي نَصْر النَّرْسي، قال: أخبرنا محمد بن عُمر بن محمد ابن بهتة البَزَّاز، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق، قال: حدثنا العباس بن عبدالعظيم بالكوفة، قال: حدثني أبو بكر بن أبي الأسود، عن بشر بن مُفَضَّل، قال: قلتُ لأبي حنيفة: نافع عن ابن عُمر أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا» قال: هذا رَجَزٌ.

قلت: قتادة عن أنس أنَّ يهوديًا رَضَخ رأسَ جارية بن حَجَرين، فرَضَخ النبيُّ ﷺ رأسه بين حَجَرين. قال: هذيان(٤).

أخبرنا أبو بكر البَرْقاني، قال: قرأتُ على محمد بن محمود المحمودي بمرو: حدَّثكم محمد بن عليّ الحافظ، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال:

---

(١) إن صح هذا الخبر فهو محمول أن هذا لا يصح من كلام النبي ﷺ البتة، مع شناعة هذه الألفاظ التي لا تشبه ألفاظ أهل العلم.

(٢) معنى هذا أنه لم يثبت عنده، كقولنا اليوم: «باطل» و«تالف» و«موضوع» ونحو ذلك.

(٣) انظر تعليقنا السابق، ثم هذا إسناد ضعيف فيه علي بن عاصم الواسطي وهو ضعيف كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٤) في إسناده ابن عقدة، ضعفه غير واحد كما في ترجمته (٦/ الترجمة ٢٦٣٤، والميزان ١/ ١٣٦)، فكأن الراوي يريد القول أن أبا حنيفة لم يكن يأخذ بهذه الأحاديث لعدم ثبوتها عنده.

أخبرنا عبدالصمد، عن أبيه، قال: ذُكرَ لأبي حنيفة قول النبيِّ ﷺ «أفطرَ الحاجم والمحجوم» فقال: هذا سجع(١). وذُكرَ له قضاء من قضاء عُمر، أو قولٌ من قول عُمر، في الولاء، فقال: هذا قولُ شَيطان(٢).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأبَّار، قال: حدثنا محمد بن يحيى النَّيسابوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو مَعْمَر عبدالله بن عَمرو بن أبي الحجَّاج، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: كنتُ بمكة وبها أبو حنيفة، فأتَيْتُه وعنده نفرٌ، فسأله رجل عن مسألة، فأجاب فيها، فقال له الرجل: فما رواية عن عُمر بن الخطاب؟ قال: ذاك قول شَيطان. قال: فسَبَّحت، فقال لي رجل: أتعجب؟ فقد جاءه رجلٌ قبل هذا فسَأله عن مسألة فأجابَه، فقال له(٣): فما رواية رويت عن رسول الله ﷺ «أفطر الحاجم والمحجوم»؟ فقال: هذا سَجع. فقلت في نفسي: هذا مجلسٌ لا أعودُ فيه أبدًا(٤).

أخبرنا محمد بن عبدالملك القُرشي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحُسين الرَّازي، قال: حدثنا أبو عَمرو محمد بن يعقوب بن إبراهيم النَّيسابوري، قال: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن نَصْر المَرْوَزي يقول: سمعتُ إسحاق يقول: قال يحيى بن آدم: ذُكرَ لأبي حنيفة هذا الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الوضوء نصفُ الإيمان» قال: ليتوضأ مرَّتين حتى يكمل الإيمان. قال إسحاق: وقال يحيى بن آدم: الوضوء نصف الإيمان، يعني نصف الصَّلاة، لأنَّ الله تعالى سَمَّى الصَّلاة إيمانًا، فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة ١٤٣] يعني صلاتكم، وقال النبيُّ ﷺ «لا تقبلُ صلاة إلاّ بطُهور» فالطُّهور نصف الإيمان على هذا المعنى، إذ كانت الصَّلاة لا تتمُّ إلاّ به. قال أبو

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، وليس في قول أبي حنيفة في هذا الحديث أو غيره ما يشين، إلا أن يُحمل كلامه على غير ما أراده.

(٢) يعني: لا يصح عنده، وهذا رأيه.

(٣) سقطت من م.

(٤) هذه كلها أقاويل يراد منها القول أن أبا حنيفة لم يكن يأخذ بمثل هذه الأحاديث أو أقوال الصحابة الشائعة عندهم وأنه يفضل رأيه عليها.

عبدالله: قال إسحاق: قال يحيى بن آدم: وذُكرَ لأبي حنيفة قول من قال لا أدري نصف العلم. قال: فليقل مرَّتين لا أدرِي حتى يستكمل العلْم. قال يحيى: وتفسير قوله لا أدري نصفُ العلم، لأنَّ العلم إنما هو أدري ولا أدري،، فأحدُهما نصفُ الآخر⁽¹⁾.

أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سُليمان المؤدِّب بأصبهان، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المُقرىء، قال: حدثنا سلامة بن محمود القَيسي بعَسْقلان، قال: حدثنا عِمْران بن موسى الطَّائي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرَّمادي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: ما رأيتُ أجرأ على الله من أبي حنيفة، كان يضربُ الأمثال لحديث رسول الله ﷺ، فيردّه، بلغه أني أروي: «إنَّ البَيِّعَيْن بالخيار ما لم يَفترقا» فجعل يقول: أرأيتَ إنْ كانا في سفينة؟ أرأيتَ إن كانا في سجن؟ أرأيتَ إن كانا في سفر، كيف يفترقان⁽²⁾؟

أخبرنا ابن دُوما، قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا أبو عَمَّار المَرْوَزي، قال: سمعتُ الفَضْل بن موسى السِّيناني يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: من أصحابي من يبول قلَّتَين، يرد على النبيِّ ﷺ «إذا كان الماء قلَّتين لم يَنجس»⁽³⁾.

أخبرني الخَلاَّل، قال: حدثنا عبدالله بن عُثمان الصَّفَّار، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا إبراهيم⁽⁴⁾ بن شماس، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: سأل ابن المُبارك أبا حنيفة عن رَفْع اليَدَين في الرُّكوع، فقال أبو حنيفة: يريدُ أن يطير؟ فيَرفَع يَدَيه، قال وكيع: وكان ابن المُبارك رجلًا عاقلًا، فقال ابن المُبارك: إن كان طارَ في الأولى فإنه يطيرُ في الثانية. فسكتَ أبو حنيفة ولم يقل شيئًا⁽⁵⁾.

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، والقول فيه كقول سابقه.

(٢) إسناده حسن، إبراهيم بن بشار الرمادي صدوق حسن الحديث عندنا، وإنما هذا نقده للمتن، أو يحمل على أنه لا يؤخذ به على إطلاقه.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف شيخ المصنف، كما في ترجمته (٨/ الترجمة ٣٧٦٥).

(٤) في م: «العباس بن محمد بن إبراهيم»، خطأ.

(٥) إسناده صحيح.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا الحُميدي، قال: سمعتُ سُفيان يقول(١): كنتُ في جنازة أم خَصيب بالكوفة، فسأل رجلٌ أبا حنيفة عن مسألة من الصَّرْف فأفتاهُ، فقلت: يا أبا حنيفة إنَّ أصحابَ محمد ﷺ قد اختَلَفوا في هذه. فغَضبَ، وقال للذي استَفتاه: اذهب فاعمل بها، فما كان فيها من إثم فهو عليَّ(٢).

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عُثمان البَجَلي، قال: حدثنا عُمر بن محمد بن عُمر بن الفيَّاض، قال: حدثنا أبو طَلْحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوَساوسي، قال: حدثنا عبدالله بن خُبَيْق، قال: حدثنا أبو صالح الفرَّاء، قال: سمعتُ يوسُف بن أسباط يقول: رَدَّ أبو حنيفة على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث أو أكثر. قلت له: يا أبا محمد تعرفها؟ قال: نعم. قلت: أخبرني بشيء منها. فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «للفرس سَهْمان، وللراجل(٣) سَهْم» قال أبو حنيفة: أنا لا أجعل سَهْم بهيمة أكثر من سَهْم المؤمن. وأشعرَ رسولُ الله ﷺ وأصحابه البُدْن وقال أبو حنيفة: الإشعار مُثْلَة. وقال ﷺ «البَيِّعان بالخيار ما لم يَتَفرَّقا» وقال أبو حنيفة: إذا وَجَب البَيْع فلا خيار. وكان النبيُّ ﷺ يقرعُ بينَ نسائه إذا أرادَ أن يخرجَ في سفر، وأقرَعَ أصحابُه. وقال أبو حنيفة القُرْعة قمارٌ. وقال أبو حنيفة: لو أدركَني النبيُّ ﷺ وأدركتُه لأخذ بكثير من قولي، وهل الدِّين إلا الرأي الحسن(٤).

أخبرنا ابنُ رزْق، قال: حدثني عُثمان بن عُمر بن خفيف الدَّرَّاج، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البَصلاني. وأخبرنا البَرْقاني، قال: قرأتُ على أبي حَفْص ابن الزَّيَّات: حدَّثكم عُمر بن محمد الكاغدي؛ قالا: حدثنا أبو

---

(١) في م: «قال»، وما هنا من النسخ.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في م: «للرجل»، خطأ.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف يوسف بن أسباط (الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩١٠، والميزان ٤/ ٤٦٢).

السَّائب، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: وَجَدنا أبا حنيفة خالفَ مئتي حديث(١).

أخبرني عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن سعيد المَوْصلي، قال: حدثنا عيسى بن فَيْروز الأنباري، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، أو سمعته يقول: أبو حنيفة استقبل الآثار واستدبرها برأيه(٢).

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمُّ، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مؤمَّل، قال: سمعتُ حماد بن سَلَمة يقول: وذكرَ أبا حنيفة، فقال: إنَّ أبا حنيفة استقبلَ الآثار والسُّنن فردَّها برأيه(٣).

أخبرنا ابن دُوما، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا محمود بن غَيْلان عن مؤمَّل، قال: سمعتُ حماد بن سَلَمة يقول: أبو حنيفة هذا يستقبلُ السُّنة يردُّها برأيه(٤).

أخبرنا محمد بن الحُسين بن محمد المَتُّوثي، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا أحمد بن بِشْر المَرْثَدي، قال: حدثنا رجاء بن السِّنْدي، قال: سمعت بِشْر بن السَّري، قال: أتيتُ أبا عَوانة فقلت له: بَلَغني أنَّ عندك كتابًا لأبي حنيفة، أخْرجْهُ، فقال: يا بُنيَّ ذَكَّرتني، فقامَ إلى صندوق له فاستخرَجَ كتابًا، فقَطَّعه قطعة قطعة فرَمى به. فقلت له(٥): ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟ قال: كنتُ عند أبي حنيفة جالسًا فأتاه رسولٌ بعَجَلة من قِبَل السُّلطان، كأنما قد حموا الحديدَ وأرادوا أن يقلِّدوه الأمر، فقال: يقول الأمير: رجلٌ سرَق وَدْيا فما ترى؟ فقال غير متعتع: إن كانت قيمته عشرة دراهم فاقطعوه،

---

(١) إسناده صحيح، وكأنهم يرون أن هذه الأحاديث صحيحة، وهي ليست كذلك عنده.

(٢) إسناده تالف، علي بن محمد بن سعيد الموصلي كذاب كما في ترجمته من هذا الكتاب (١٣/ الترجمة ٦٤٤٦)، والميزان ٣/ ١٥٤.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف مؤمل بن إسماعيل كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٤) إسناده ضعيف، لضعف مؤمل وشيخ المصنف.

(٥) سقطت من م.

فذهبَ الرجل. فقلت: يا أبا حنيفة ألا تَتّقي الله؟ حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبَّان، عن رافع بن خَديج أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «لا قطعَ في ثَمر، ولا كثَرَ»(١) أدرك الرَّجلَ فإنه يُقطَع. فقال غير متعتع: ذاك حُكمٌ قد مَضَى فانتَهى، وقد قُطعَ الرجل. فهذا ما يكون له عندي كتاب(٢).

أخبرنا ابن دوما، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني، قال: حدثنا أبو عاصم، عن أبي عَوَانة، قال: كنتُ عند أبي حنيفة فسأله رجلٌ عن رجل سَرَق وَدْيًا، فقال: عليه القَطْعُ. قال: فقلت له: حدثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبَّان، عن رافع بن خَديج، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا قطعَ في ثَمَر ولا كَثَر» قال: أيش تقول؟ قلت: نعم. قال: ما بَلَغني هذا، قلت: الرجل الذي أفتيته فرُدّه. قال: دَعْه فقد جَرَت به البغال الشُّهب. قال أبو عاصم: أخاف أن تكون جَرَت بلَحْمه ودَمه(٣).

وقال الحُلْواني: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد، قال: شَهدتُ أبا حنيفة وسُئل عن مُحْرِم لم يجد إزارًا فلَبِسَ سراويل. قال: عليه الفِدْية. قلت: سُبحان الله(٤)!

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من رافع بن خديج، غير أنه قد رواه غير واحد من الثقات عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، به.

أخرجه الشافعي ٢/ ٨٤، والحميدي (٤٠٧)، والدارمي (٢٣١١)، والترمذي (١٤٤٩)، وابن ماجة (٢٥٩٣)، والنسائي ٨/ ٨٧، وابن الجارود (٨٢٦)، والطحاوي في شرح المعاني ٣/ ١٧٢، وابن حبان (٤٤٦٦)، وابن أبي حاتم في العلل (١٣٧٢)، والبيهقي ٨/ ٢٦٣. وانظر المسند الجامع ٥/ ٣٩٠-٣٩١ حديث (٣٦٩١).

(٢) أبو حنيفة لم يكن على وفاق مع السلطان، والنكارة واضحة على متن الخبر، وإن كان إسناده حسنًا.

(٣) ابن دوما ضعيف، كما بينه المصنف وأشرنا إليه قبل قليل، وانظر تعليقنا السابق.

(٤) إسناده ضعيف، وعلته علة سابقه.

وحدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «السَّراويل لمن لم يجد الإزار، والخُفَّين لمن لم يجد النَّعْلين»(١) فقال بيده، وحَرَّك إبراهيم يده، أي لا شيء. قال: فقلت له: فأنت عَمَّن تقول؟ قال: حدثني حماد، عن إبراهيم، قال: عليه دَمٌ وجدَ أو لم يجد، لم يذكر الحسن بن سُفيان في حديثه حديث حماد عن إبراهيم، قال: فقُمت من عنده، فتَلَقَّاني الحجَّاج بن أرطاة داخلَ المَسجد، فقلت له: يا أبا أرطاة، ما تقول في مُحرم لَبِسَ السَّراويل ولم يجد الإزار، ولَبِسَ الخُفَّين ولم يجد النَّعْلين؟ قال: حدثنا عَمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «السَّراويل لمن لم يَجد الإزار، والخُفَّين لمن لم يجد النَّعْلين» فقلت له: يا أبا أرطاة، ما تحفظ أنه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ؟ قال: لا. وحدثني نافع، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «السَّراويل لمن لم يجد الإزار، والخُفَّين لمن لم يجد النعلين»(٢). قال: وحدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن عليّ أنه قال: «السَّراويل لمن لم يجد الإزار، والخُفَّين لمن لم يجد النَّعْلين» فقلت: فما بال صاحبكم قال كذا وكذا؟ قال: ومَن ذاك؟ وصاحبُ مَن ذاك؟ قَبَّح الله ذاك، لفظُ أبي يعلى(٣).

أخبرنا ابن دُوما، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني، قال: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: قدمتُ الكوفة، فحدَّثتهم، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن زيد

= عن ابن عباس.

(١) هكذا رواه إبراهيم بن الحجاج وهو ثقة غير أنه خولف في متنه، وتقدم بلفظ آخر ليس فيه: «السراويل لمن لم يجد الإزار» في ترجمة سعيد بن ياسين بن عبدالله الوراق (١٠/ الترجمة ٤٦٤٠). ولم نقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف، الحجاج صدوق وقد خولف، وتقدم في الذي قبله.

(٣) الحارث النخعي ضعيف، فإسناد هذا الحديث الذي ساقه شاهدًا لا يصح. أما إسناد الحكاية العام فصحيح، لكن الحجاج بن أرطاة ليس ممن يعتمد قوله في مثل هذا، وقد كان من رجالات المنصور.

يعني حديث ابن عباس، فقالوا: إنَّ أبا حنيفة يذكرُ هذا عن جابر بن عبدالله. قال: قلت: لا، إنما هو جابر بن زيد. قال: فذَكَروا ذلك لأبي حنيفة، فقال: لا تُبالون، إن شئتم صَيِّروه عن جابر بن عبدالله، وإن شئتم صَيِّروه عن جابر بن زيد(١).

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصَّيْمري، قال: حدثنا عُمر بن إبراهيم المُقرىء، قال: حدثنا مُكرَم بن أحمد، قال: حدثنا عليّ بن صالح البَغَوي، قال: أنشدني أبو عبدالله محمد بن زيد الواسطي لأحمد بن المُعَذَّل [من الكامل]:

إن كُنت كاذبةَ الذي حَدَّثتني فعليك إثمُ أبي حنيفةَ أو زُفَر
المائلين إلى القياس تَعَمُّدًا والرَّاغبين عن التَّمسك بالخَبَر

أخبرنا عبدالله بن يحيى السُّكَّري والحسن بن أبي بكر ومحمد بن عُمر النَّرسي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله(٢) بن إبراهيم الشَّافعي، قال: حدثنا محمد بن غالب أبو جعفر، قال: حدثنا أبو سَلَمة، قال: حدثنا أبو عَوَانة، قال: سمعتُ أبا حنيفة، وسُئلَ عن الأشربة، قال: فما سُئلَ عن شيء منها(٣) إلاّ قال حلال، حتى سُئل عن السُّكْر، أوالسَّكَر، شك أبو جعفر، فقال: حلال. قال: قلت: يا هؤلاء إنها زَلَّة عالم، فلا تأخذوا عنه(٤).

أخبرنا محمد بن أحمد(٥) بن محمد بن حَسْنون النَّرْسي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى السَّرَّاج، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، قال: حدثني إسحاق بن يعقوب المَرْوَزي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه،

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف شيخ المصنف ونعيم بن حماد.

(٢) في م: «عبيدالله»، وهو تحريف.

(٣) سقطت من م.

(٤) إسناده صحيح، وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الثقة الحافظ الثبت، وبه أعله الكوثري، فقال عن التبوذكي: «راوية تلك الطامات عن حماد بن سلمة»، وهذه مجازفة ما بعدها مجازفة ساقه إليها التعصب للمذهب. وأمر الكوفيين في مسألة النبيذ معروفة لا تحتاج إلى مزيد بيان، ولكن في هذا النص مبالغة ظاهرة.

(٥) سقط من م.

قال: حدثني أحمد بن النَّضْر، قال: سمعتُ أبا حمزة السُّكَّري يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: لو أنَّ ميتًا ماتَ فدُفِنَ، ثم احتاجَ أهله إلى الكَفَن، فلهم أن ينبشوه فيَبيعوه(١).

أخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز البَزَّاز بهَمَذان، قال: حدثنا صالح ابن أحمد التَّميمي الحافظ، قال: حدثنا القاسم بن أبي صالح، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: ما رأيتُ أحدًا أجرأ على الله من أبي حنيفة، ولقد أتاه يومًا رجلٌ من أهل خُراسان، فقال: يا أبا حنيفة قد أتيتُكَ بمئة ألف مسألة، أريدُ أن أسألَكَ عنها. قال: هاتها. فهل سمعتُم أحدًا أجرأ من هذا! وأخبرني عطاء بن السَّائب عن ابن أبي ليلى، قال: لقد أدركتُ عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إن كان أحدُهم ليُسْألُ عن المسألة، فيَردُّها إلى غيره، فيرد هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى تَرجعَ إلى الأول، وإن كان أحدهم ليقول في شيء وإنه ليَرْتعد، وهذا يقول: هات مئة ألف مسألة، فهل سَمعتُم بأحد أجرأ من هذا(٢).

---

(١) إسناده حسن، وأعله الكوثري بالباغندي، وهو صدوق كما قال الإمام الذهبي. كما أعله بأبي حمزة السكري، وقال: «مختلط وإنما روى عنه من روى من أصحاب الصحاح قبل الاختلاط»، ولا ندري من أين أتى بهذا، فليس مثل هذا في كتب العلم، وهو من رجال الشيخين، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «ثقة فاضل»، ولم نجد ما يخالفه فنذكره في «تحرير التقريب»، فهو كما قال الحافظ ابن حجر.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات، صالح بن أحمد التميمي هو الهمذاني الحافظ، ومحمد ابن أيوب هو ابن يحيى بن الضريس الرازي. وقد زعم الكوثري أن صالحًا الذي في الإسناد هو ابن أبي مقاتل القيراطي الكذاب، وأن محمد بن أيوب هو ابن هشام الرازي الكذاب، وهذا منه عجيب يدل على تخبط وقلة معرفة بالرجال، نسأل الله السلامة.

وهذه الاتهامات لأبي حنيفة وأصحابه من إفتائهم بالرأي كانت سائدة في أوساط المحدثين، وفيها من المبالغات ما لا يخفى.

ذكرُ ما قاله العُلماء في ذمِّ رأيه والتَّحذير عنه

إلى ما يتصل بذلك من أخباره

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن إبراهيم البَزَّاز بالبَصرة، قال: حدثنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن عُثمان الفَسَوي، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا محمد بن عَوْف، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش⁽¹⁾ الحمْصي، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، قال: كان الأمر في بني إسرائيل مُستقيمًا حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا بالرَّأي، فهلكوا وأهلكوا⁽²⁾.

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، قال: حدثنا بِشْر بن موسى، قال: حدثنا الحُميدي، قال: حدثنا سُفيان، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، قال: لم يَزَل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى ظهرَ فيهم المولَّدون، أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرَّأي، فضَلُّوا وأضلُّوا. قال سُفيان: ولم يَزَل أمرُ الناس معتدلاً حتى غَيَّرَ ذلك أبو حنيفة بالكوفة، والبَتِّي بالبَصْرة، ورَبيعة بالمدينة، فنَظَرنا فوَجَدناهم من أبناء سبايا الأمم⁽³⁾.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا الحُميدي، قال: سمعتُ سُفيان يقول: كان هذا الأمر مستقيمًا حتى نشأ أبو حنيفة بالكوفة، وربيعة بالمدينة، والبَتِّي بالبَصرة. قال: ثم نَظَرَ إليَّ سُفيان، فقال: فأما بَلَدكم فكانوا على قول عطاء. ثم قال سُفيان: نَظَرنا في ذلك فَظَنَنَّا أنه كما قال هشام بن عُروة عن أبيه، إنَّ أمرَ بني إسرائيل لم يَزَل مُستقيمًا مُعْتَدلاً حتى ظَهَر فيهم المولَّدون أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرَّأي فضلُّوا وأضَلُّوا. قال سُفيان: فنظَرنا فوَجَدنا ربيعة ابنَ سبي،

---

(١) في م: «عباس»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها.

(٣) إسناده صحيح، وقول سفيان، إن صح عنه، فيه نظر شديد، لأن أبا حنيفة لم يكن من سبايا الأمم.

والبَتِّي ابنَ سبي، وأبو حنيفة ابنَ سبي، فنَرى أنَّ هذا من ذاك(١).

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن أبي تَوْبة الصُّوفي بشيراز، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين بن مَعْدان، قال: حدثنا أبو عمار الحُسين بن حُرَيْث، قال: حدثنا الحُميدي، قال: قال سُفيان بن عُيينة: نَظَرنا فإذا أول من بَدَّل هذا الشأن أبو حنيفة بالكوفة، والبَتِّي بالبَصْرة، وربيعة بالمدينة، فنَظَرنا فوَجَدناهم من مولَّدي سبايا الأمم(٢).

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خَميرويه الهَرَوي، قال: أخبرنا الحُسين بن إدريس، قال: قال ابنُ عَمَّار: قال سُفيان بن عيينة: نَظرنا في سبايا الأمم في هذا الحديث فوجدناهم(٣): أبو(٤) حنيفة بالكوفة، وإذا(٥) عُثمان البَتِّي بالبَصرة، وإذا ربيعة الرَّأي بالمدينة(٦).

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا(٧) علي بن إبراهيم المستملي. وأخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم المامطيري بها؛ قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن شُعيب الغازي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: حدثنا صاحبٌ لنا عن حَمْدويه، قال: قلت لمحمد بن مَسْلمة: ما لرأي النعمان دَخل البُلْدان كلها إلاّ المدينة؟ قال: إنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لا يدخلها الدَّجَّال ولا الطَّاعون» وهو دَجَّال من الدَّجاجلة(٨).

---

(١) مثله مثل سابقه، وهذا من التعصب لأهل الحديث، ومخالفتهم لأهل الرأي.

(٢) الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي صدوق كما تقدم في ترجمته (٨/ الترجمة ٣٧٦٤)، وأحمد بن جعفر وعلي بن الحسين لم نتبينهما.

(٣) في م: «فوجدنا منهم»، وهو تحريف.

(٤) في م: «أبا»، خطأ.

(٥) سقطت من م.

(٦) إسناده صحيح، الحسين بن إدريس هو الأنصاري الهروي الحافظ (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٥)، وقد سبق تعليقنا على هذا المتن.

(٧) من هنا إلى قوله «قالا» سقط كله من م.

(٨) انظر التاريخ الكبير ١/ الترجمة ٧٥٩. وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ البخاري.

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(١): حدثنا أبو بكر بن خَلاَّد، قال: سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي، قال: سمعتُ حماد بن زيد يقول: سمعتُ أيوب وذكَر أبا(٢) حنيفة، فقال: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾(٣) [التوبة ٣٢].

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج وأبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي؛ قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّاغاني، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سَلاَّم بن أبي مُطيع، قال: كان أيوب قاعدًا في المسجد الحرام، فرآه أبو حنيفة فأقبلَ نحوه، فلما رآه أيوب قد أقبلَ نحوه قال لأصحابه: قوموا لا يُعِرُّنا بجَرَبِه، قوموا، فقاموا فتفَرَّقوا(٤).

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(٥): حدثني الفَضْل بن سَهْل، قال: حدثنا الأسود بن عامر، عن شَريك، قال: إنما كان أبو حنيفة جَرِبًا(٦).

أخبرنا ابن رِزْق والبَرْقاني؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا رجاء بن السِّنْدي، قال: سمعتُ سُليمان بن حسَّان الحَلَبي يقول: سمعتُ الأوزاعي مالا أحصيه يقول: عَمَدَ أبو حنيفة إلى عُرَى الإسلام فنَقَضها عُروة عُروة(٧).

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٥.

(٢) في م: «أبو»، خطأ.

(٣) إسناده صحيح، وأبو بكر بن خلاد هو محمد بن خلاد الباهلي، ثقة.

(٤) إسناده صحيح، وقد أعله الكوثري بسعيد بن عامر وسلام بن أبي مطيع، وهي مجازفة منه جد ظاهرة، رحمه الله تعالى.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٩.

(٦) شريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف لا يعتد برأيه.

(٧) إسناده صحيح، وأعله الكوثري بمحمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، وهو ممن لم يتكلم فيه أحد كما قال البرقاني (انظر ترجمته ٢/ الترجمة ٥٢١)، كما أعله بسليمان ابن حسان الحلبي، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: سألت ابن أبي غالب=

وأخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا الحسن بن عليّ، قال: حدثنا أبو تَوْبة، قال: حدثنا سَلَمة بن كلثوم، وكان من العابدين ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهيأ(١) منه، قال: قال الأوزاعي لما ماتَ أبو حنيفة: الحمدُ لله، إن كان لينقضُ الإسلام عُروة عُروة(٢).

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب(٣).

وأخبرنا أبو سعيد بن حَسْنويه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى الخَشّاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي؛ قالا: حدثنا نُعيم بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفَزاري، قال: كنا- وفي حديث ابن مهدي: كنتُ- عند سُفيان الثَّوري إذ جاء نعي أبي حنيفة، فقال: الحمد لله الذي أراحَ المُسلمين منه، لقد كان ينقضُ عُرى الإسلام عُروة عُروة، ما ولد في الإسلام مولودٌ أشأمُ على أهل الإسلام منه(٤). وأخبرنا ابن حَسْنويه، قال: أخبرنا الخَشَّاب، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سُليمان بن عُبيدالله(٥)، قال: حدثنا جرير عن ثَعْلبة، قال: سمعتُ سُفيان الثَّوري يقول: ما وُلدَ في الإسلام مولودٌ أشأم على أهل الإسلام منه(٦).

أخبرنا أبو نَصْر أحمد بن إبراهيم المَقدسي بساوة، قال: حدثنا عبدالله محمد بن جعفر المعروف بصاحب الخان بأرمية، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، قال: حدثنا عليّ بن زيد، قال: حدثنا عليّ بن صَدَقة، قال:

= عنه، فقال: لا أعرفه ولا أرى البغداديين يروون عنه... قلت: ما تقول فيه؟ قال: هو صحيح الحديث» (الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٤٧٨) وعده بذلك مجهولاً، وهذا توثيق من أبي حاتم له، فقوله: «هو صحيح الحديث» يعني ثقة.

(١) في م: «أجيى»، وهو تحريف.

(٢) إسناده حسن، سلمة بن كلثوم صدوق.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٥.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف نعيم بن حماد.

(٥) في م: «عبدالله»، محرف.

(٦) إسناده صحيح، وأعله الكوثري بجرير بن عبدالحميد الضبي، وهو ثقة من رجال الشيخين، وبثعلبة بن سهيل، وهو ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب».

سمعتُ محمد بن كَثير، قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: ما ولدَ مولودٌ في الإسلام أضرُّ على الإسلام من أبي حنيفة⁽¹⁾.

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوَرَّاق، قال: أخبرنا أحمد ابن كامل القاضي. وأخبرنا محمد بن عُمر النَّرْسي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشَّافعي. وأخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن الفَضْل بن خُزيمة؛ قالوا: حدثنا أبو إسماعيل التِّرمذي، قال: حدثنا أبو تَوْبة، قال: حدثنا الفَزَاري، قال: سمعتُ الأوزاعي وسُفيان يقولان: ما وُلد في الإسلام مولودٌ اشأمُ عليهم- وقال الشَّافعي: شرٌّ عليهم- من أبي حنيفة⁽²⁾.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا أيوب بن محمد الضَّبِّي، قال: سمعتُ يحيى بن السَّكَن البَصْري، قال: سمعتُ حمادًا يقول: ما وُلد في الإسلام مولودٌ أضرُّ عليهم من أبي حنيفة⁽³⁾.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق. وأخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، قال: حدثنا بشْر بن موسى؛ قالا: حدثنا الحُميدي، قال: سمعتُ سُفيان يقول: ما وُلدَ في الإسلام مولودٌ أضرُّ على الإسلام من أبي حنيفة⁽⁴⁾.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا حامد بن محمد الهَرَوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن السَّامي، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب، قال: حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا عُمر بن إسحاق، قال: سمعتُ ابن عَوْن يقول: ما وُلدَ في الإسلام مولودٌ أشأم من أبي حنيفة، إن كان لينقضُ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن كثير المصيصي كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣) في إسناده يحيى بن أيوب الضبي، لم أتبينه.

(٤) إسناده صحيح.

عُرى الإسلام عُروة عُروة(١).

حدثنا محمد بن عمر(٢) بن بُكير المُقرىء، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد ابن سمعان الرَّزَّاز، قال: حدثنا هيثم بن خَلَف، قال: حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا المؤمَّل، قال: حدثنا عُمر بن قيس شريك الرَّبيع، قال: سمعتُ ابن عَوْن يقول: ما وُلِدَ في الإسلام مولودٌ أشأم من أبي حنيفة(٣).

أخبرنا ابن الفَضل، قال: أخبرنا ابن دَرَستُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(٤): حدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال ابن عَون: نُبِّئتُ أنَّ فيكم صدَّادينَ يَصدُّون عن سبيل الله. قال سُليمان بن حَرْب: وأبو حنيفة وأصحابُهُ ممن يصدُّون عن سَبيل الله(٥).

أخبرنا الخَلَّال، قال: حدثنا يوسُف بن عُمر القَوَّاس، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله العَلاَّف المُستَعيني، قال: حدثنا عليّ بن حَرْب، قال: حدثنا أبان ابن سُفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ذُكِرَ أبو حنيفة عند البَتِّي، فقال: ذاك رجلٌ أخطأ عُظْم(٦) دينه كيفَ يكون حالُهُ(٧).

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُليمان الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المُقرىء، قال: حدثنا سلامة بن محمود القَيْسي بعَسْقلان، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سُفيان، قال: حدثنا الفِرْيابي، قال: سمعتُ سُفيان يقول: قيل لسَوَّار: لو نظرتَ في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه؟ فقال: كيفَ أنظرُ في كلام رجلٍ لم يؤتَ الرِّفْق في دينه(٨)؟

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف مؤمل بن إسماعيل.

(٢) في م: «محمد»، وهو تحريف.

(٣) إسناده ضعيف، وعلته علة سابقه.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٦

(٥) إسناده صحيح، وهذا رأيه الخاص.

(٦) في م: «عصم»، وهو تحريف. وعظم: معظم.

(٧) إسناده ضعيف جدًّا، أبان بن سفيان متروك (الميزان ١/ ٧).

(٨) إسناده صحيح.

أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد المُعَدِّل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا القاسم بن المُغيرة الجَوْهري، قال: حدثنا مُطَرِّف أبو مُصعب الأصم، قال: سُئل مالك بن أنس عن قول عُمر في العراق «بها الدَّاء العُضال»، قال: الهَلَكة في الدين، ومنهم أبو حنيفة⁽¹⁾.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم، قال: حدثنا أبو مَعْمَر، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيُتَكَلَّم برأي أبي حنيفة عندكم؟ قلت: نعم. قال ما ينبغي لبَلَدكم أن تُسْكَن⁽²⁾.

أخبرنا عليّ بن محمد المُعَدِّل، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، قال: أخبرني عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو مَعْمَر، عن الوليد بن مسلم، قال: قال لي مالك بن أنس: أيذكَرُ أبو حنيفة ببلدكم؟ قلت: نعم. قال: ما ينبغي لبَلَدكم أن تُسْكَن⁽³⁾.

أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي والحُسين بن جعفر السَّلَماسي والحسن ابن عليّ الجَوْهري؛ قالوا: أخبرنا عليّ بن عبدالعزيز البَرْذعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرَّازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي سُريج، قال: سمعتُ الشافعي يقول: سمعتُ مالك بن أنس وقيل له: تعرف أبا حنيفة؟ فقال: نعم، ما ظَنُّكم برجل لو قال هذه السَّارية من ذهب لقامَ دونَها حتى يَجْعلها من ذَهب، وهي من خَشب أو حجارة؟ قال أبو محمد: يعني أنه كان يثبتُ على الخطأ ويحتجُّ دونَه ولا يرجعُ إلى الصواب إذا بانَ له⁽⁴⁾.

---

(١) إسناده ضعيف، مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني وإن كان ثقة لكنه كان يحدث عن مالك بالمناكير.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٤) إسناده صحيح، وهو ثابت من كلام مالك، وتقدم نظيره. أما تفسير ابن أبي حاتم لعبارة مالك ففيه مجازفة.

أخبرنا عليّ بن محمد المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا منصور بن أبي مُزاحم، قال: سمعتُ مالك بن أنس وذُكِرَ أبو(١) حنيفة، فقال: كادَ الدِّين، كادَ الدِّين(٢)!

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا أبو بكر الشَّافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال: سمعتُ منصور بن أبي مُزاحم يقول: سمعتُ مالكًا يقول: إنَّ أبا حنيفة كادَ الدِّين، ومن كادَ الدِّين فليسَ له دين(٣).

وقال جعفر: حدثنا الحسن بن عليّ الحُلْواني، قال: سمعتُ مُطَرِّفًا يقول: سمعتُ مالكًا يقول: الدَّاء العُضال: الهلاك في الدِّين، وأبو حنيفة من الدَّاء العُضال(٤).

أخبرني أبو الفَرَج الطَّناجيري، قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا العَسْكري، قال: حدثنا عليّ بن زيد الفَرائضي، قال: حدثنا الحُنيني، قال: سمعتُ مالكًا يقول: ما وُلِدَ في الإسلام مولودٌ أشأم من أبي حنيفة(٥).

أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، قال: أخبرنا عليّ بن عُمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد بن حَفص، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى ابن عاصم الكوفي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: سمعتُ أبا يوسُف القاضي يقول: كنَّا عند هارون أنا وشَريك وإبراهيم بن أبي يحيى وحَفص بن غياث، قال: فسألَ هارون عن مسألة، فقال إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا صالح مولى التَّوأمة عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ. قال: وقال شَريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عَمرو بن مَيْمون، قال: قال عُمر بن الخطاب.

---

(١) في م: «وذكر أبا»، وما هنا من النسخ.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده ضعيف، لضعف الحنيني، وهو إسحاق بن إبراهيم.

كتبك، هو الحقُّ الذي لا شكَّ فيه؟ قال: فقال: والله ما أدري لعلَّه الباطل الذي لا شكَّ فيه(١).

أخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسن البَصْري، قال: حدثنا عليّ بن إسحاق المادَرائي، قال: سمعتُ العباس بن محمد يقول(٢): سمعتُ أبا نُعيم يقول: سمعتُ زُفَر يقول: كنَّا نختلفُ إلى أبي حنيفة، ومعنا أبو يوسُف، ومحمد بن الحسن، فكنَّا نكتبُ عنه، قال زُفَر: فقال يومًا أبو حنيفة لأبي يوسُف: وَيْحك يا يعقوب لا تكتب كلَّ ما تسمع(٣) مني، فإني قد أرى الرَّأي اليوم فأتركه غدًا، وأرى الرّأي غدًا وأترُكُه بعد غد.

أخبرني الخَلَّال، قال: حدثنا محمد بن بكْران، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا حماد بن أبي عُمر، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول لأبي يوسُف: لا ترو عني شيئًا، فإني والله ما أدري أمُخطىء أنا أم مُصيب(٤)؟

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبار(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث، عن أبيه، قال: كنتُ أجلس إلى أبي حنيفة فأسمعه يُسْألُ عن مسألة في اليوم الواحد فيُفتي فيها بخَمسة أقاويل، فلما رأيتُ ذلك تركتُه وأقبلتُ على الحديث(٦).

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد بن حَبَابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا ابن المُقرىء، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ أفضَلَ من عطاء، وعامة ما

---

(١) إسناده حسن، مزاحم بن زفر صدوق، كما بيناه في «تحرير التقريب» وبقية رجاله ثقات، وهذه ليست مثلبة له.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٠٧.

(٣) في م: «تسمعه»، وما هنا من النسخ وتاريخ الدوري.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) قوله: «حدثنا الأبار» سقط من م.

(٦) إسناده صحيح.

وقال زكريا: سمعتُ عبدان(١) وعليّ بن شقيق كلَيْهما يقول: قال ابن المُبارك: كنتَ إذا أتيتَ مجلسَ سُفيان فشئتَ أن تسمعَ كتابَ الله سمعتَهُ، وإن شئتَ أن تسمعَ آثار رسول الله ﷺ سَمعتَها، وإن شئتَ أن تسمعَ كلامًا في الزُّهد سَمعتَهُ، وأما مجلسٌ لا أذكر أني سمعتُ فيه قَط صُلِّي على رسولِ الله ﷺ، فمجلسُ أبي حنيفة.

أخبرني الخَلّال، قال: حدثني عبدالواحد بن عليّ الفامي، قال: حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد بن حماد، قال: قال أبو داود سُليمان بن الأشعث السِّجستاني: قال ابن المُبارك: ما مجلس ما رأيتُ ذُكرَ فيه النبيُّ ﷺ قَط ولا يُصَلَّى عليه إلا مجلس أبي حنيفة وما كنَّا نأتيه إلا خفيًا من سُفيان الثَّوري(٢).

أخبرني أبو نَصْر أحمد بن الحُسين القاضي بالدِّينَوَر، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب القَنَّاد يقول: حَضرتُ مجلسَ أبي حنيفة، فرأيتُ مجلسَ لَغو، لا وقارَ فيه، وحضرتُ مجلسَ سُفيان الثوري، فكان الوَقار والسَّكينة والعلم فيه، فلَزِمتُه(٣).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن التِّرمذي، قال: سمعتُ الفِرْيابي يقول: سمعتُ الثَّوري ينهى عن مُجالسة أبي حنيفة وأصحاب الرَّأي(٤).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أبان التَّغْلبي الهيتي، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا

---

(١) في م: «عبدالله»، وهو تحريف.

(٢) إسناده منقطع، فإن أبا داود لم يلق ابن المبارك.

(٣) إسناده تالف، عبدالله بن محمد بن جعفر هو القزويني الكذاب الذي ألف كتاب سنن الشافعي وفيها نحو مئتي حديث لم يحدث بها الشافعي (الميزان ٢/ ٤٩٥).

(٤) إسناده صحيح.

محمد بن سَهْل، قال: سمعتُ محمد بن يوسُف الفِرْيابي يقول: كان سُفيان ينهَى عن النَّظر في رأي أبي حنيفة(١).

قال: وسمعتُ محمد بن يوسُف وسُئل هل رَوى سُفيان الثوري عن أبي حنيفة شيئًا؟ قال: مَعاذ الله، سمعتُ سفيانَ الثوري يقول: ربما استقبَلَني أبو حنيفة يسألني عن مسألة، فأجيبُه وأنا كاره، وما سألتُه عن شيء قَط(٢).

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عُمر الدَّاودي، قال: أخبرنا عُبيدالله بن أحمد بن يعقوب المُقرىء، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن حميد بن الرَّبيع، قال: حدثنا محمد بن عُمر بن وليد(٣)، قال: سمعتُ محمد بن عبيد الطَّنافسي يقول: سمعتُ سُفيان، وذُكِرَ عنده أبو حنيفة، فقال: يتعسَّف الأمورَ بغير علم ولا سُنَّة(٤).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا سُفيان بن وكيع بن الجَرَّاح، قال: سمعتُ أبي يقول: ذكروا أبا حنيفة في مجلس سُفيان، فقال: كان يقال عُوذوا بالله من شَرِّ النَّبطي إذا استعرَب(٥).

وقال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: سُئل قيس بن الرَّبيع عن أبي حنيفة، فقال: من أجهَلِ الناس بما كان، وأعلمُه بما لم يكن(٦).

أخبرنا البَرْمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خَلَف، قال: حدثنا عُمر(٧) بن محمد الجَوْهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا سُنيد بن

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في م: «دليل»، محرف، وهو من رجال التهذيب.

(٤) في إسناده محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي، لم يكن بذاك كما تدل عليه ترجمته في هذا الكتاب (٣/ الترجمة ٦٤٤).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع.

(٦) إسناده ضعيف، لضعف قيس بن الربيع، كما بيناه في «تحرير التقريب».

(٧) في م: «محمد»، وهو تحريف.

داود، قال: حدثنا حجّاج، قال: سألتُ قيس بن الرَّبيع عن أبي حنيفة، فقال: أنا من أعلم الناس به، كان من(١) أعلم الناسِ بما لم يكن وأجهَلَهم بما كان(٢).

أخبرنا البَرْقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدَمي، قال: حدثنا محمد بن عليّ الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال ابن إدريس: إني لأشتَهي من الدُّنيا أن يُخْرَجَ من الكوفة قولُ أبي حنيفة، وشُربُ المُسكر، وقراءةُ حَمزة(٣).

وقال زكريا: سمعتُ محمد بن الوليد البُسْري، قال: كنتُ قد تحفظت قول أبي حنيفة، فبينا أنا يومًا عند أبي عاصم، فدَرَستُ عليه شيئًا من مسائل أبي حنيفة، فقال: ما أحسن حفظكَ، ولكن ما دعاكَ أن تحفظ شيئًا تحتاج أن تتوب إلى الله منه.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله العتكي(٤) أبو عبدالرحمن، وسَمعتُ منه بمرو، قال: حدثنا مُصعب بن خارجة بن مُصعب، قال: سمعتُ حمادًا يقول في مسجد الجامع: وما علم أبي حنيفة؟ علمُه أحدثُ من خضاب لحيتي هذه(٥).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبدالله الزَّجَّاجي الطَّبري، قال: حدثنا أبو يَعْلَى(٦) عبدالله بن مُسلم الدَّبَّاس، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سُفيان بن سعيد وشَريك بن عبدالله والحسن بن صالح؛ قالوا: أدركنا أبا

---

(١) سقطت من م.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف قيس بن الربيع.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف من روى عنه الساجي.

(٤) في م: «العكي»، وهو تحريف.

(٥) إسناده ضعيف، لجهالة مصعب بن خارجة كما في الجرح والتعديل ٨/ الترجمة ١٤٣١ والميزان ٤/ ١١٩.

(٦) في م: «علي»، وهو تحريف.

حنيفة وما يُعرَفُ بشيء من الفقه، ما نَعرفُه إلّا بالخُصومات⁽¹⁾.

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالله بن عُثمان بن محمد ابن بيان الصَّفَّار، قال: حدثنا عليّ بن محمد الفقيه المصري، قال: حدثني عصام بن الفَضْل الرَّازي؛ قال: سمعتُ المُزَني يقول: سمعتُ الشافعي يقول: ناظرَ أبو حنيفة رجلاً فكان يرفعُ صوتَه في مُناظرته إيَّاه، فوقَفَ عليه رجلٌ فقال الرجل لأبي حنيفة: أخطأت، فقال أبو حنيفة للرجل: تَعرف المسألة ماهي؟ قال: لا. قال: فكيف تعرف أني أخطأت؟ قال: أعرفك إذا كان لك الحجَّة ترفق بصاحبك وإذا كانت عليك تَشْغَب وتجلب⁽²⁾.

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا أبو يحيى زَنْجويه بن حامد بن حَمْدان النَّصْري الإسفراييني إملاءً، قال: حدثنا أبو العباس السَّرَّاج، قال: سمعتُ أبا قُدامة يقول: سمعتُ سَلَمة بن سُليمان، قال: قال رجل لابن المُبارك: كان أبو حنيفة مُجتهدًا؟ قال: ما كان بخليق لذاك، كان يصبحُ نشيطًا في الخَوْض إلى الظُّهر، ومن الظُّهر إلى العَصر. ومن العَصر إلى المَغرب، ومن المَغرب إلى العشاء، فمتى كان مُجتهدًا؟

قال: وسمعتُ أبا قُدامة يقول: سمعتُ سَلَمة بن سُليمان يقول: قال رجلٌ لابن المُبارك: أكان أبو حنيفة عالمًا؟ قال: لا، ما كان بخَليق لذاك، تَرَك عطاء وأقبل على أبي العطوف⁽³⁾.

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبوالقاسم ابن بشار، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الأدَمي، قال: سمعتُ أبا ربيعة فهد⁽⁴⁾

---

(١) إسناده صحيح، الحسين بن إسماعيل هو المحاملي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد هو القطان أبو سعيد البصري ثقة، كما بيناه في «تحرير التقريب»، وباقي رجاله ثقات.

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن الشافعي لم يدرك أبا حنيفة، وعصام بن الفضل الرازي لم نتبينه.

(٣) هذا لا يصح لأنه أكثر عن عطاء، وفي إسناد هذا والذي قبله غير واحد لا نعرفهم.

(٤) في م: «محمد»، وهو تحريف.

ابن عَوْف يقول: سمعتُ حماد بن سَلَمة يُكَنِّي أبا حنيفة: أبا جيفة(١)!

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا عُثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعتُ الحُميدي يقول لأبي حنيفة إذا كنَّاه: أبو جيفة، لا يُكَنِّي عن ذاك، ويظهره في المسجد الحرام في حَلْقته والناس حوله(٢).

أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسُف بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: حدثنا محمد بن عَمرو العقَيْلي، قال(٣): حدثني زكريا بن يحيى الحُلْواني، قال: سمعتُ محمد بن بشار العَبْدي بُنْدارًا يقول: قلما كان عبدالرحمن بن مهدي يذكرُ أبا حنيفة إلاّ قال: كان بينه وبين الحقِّ حجاب(٤).

أخبرنا البَرْقاني، قال: قرأتُ على محمد بن محمود المَرْوَزي بها: حدَّثكم محمد بن عليّ الحافظ، قال: قيل لبندار وأنا أسمعُ: أسمعتَ عبدالرحمن بن مهدي يقول: كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب؟ فقال: نعم، قد قاله لي.

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَستُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال(٥): حدثنا محمد بن بشار، قال: سمعتُ عبدالرحمن يقول: بين أبي حنيفة وبين الحقِّ حجاب.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: حدثنا الوليد بن عُتبة، قال: سمعتُ مؤمَّل بن إسماعيل، قال: قال عُمر بن قيس: من أرادَ الحقَّ فليأت الكوفة فلينظُر ما قال أبو حنيفة وأصحابُه فليُخالفهم(٦).

---

(١) هذا خبر موضوع، وآفته فهد بن عوف، واسمه زيد ولقبه فهد، وهو كذاب (الميزان ٣/ ٣٦٦)، وإبراهيم بن راشد الأدمي وإن وثقه الخطيب (٦/ الترجمة ٣٠٦١)، لكن ابن عدي اتهمه (وانظر الميزان ١/ ٣٠).

(٢) إذا صح هذا عن الحميدي، فهو فجور في القول مرده عليه.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٢.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٤.

(٦) إسناده ضعيف، لضعف مؤمل بن إسماعيل كما بيناه غير مرة.

أخبرنا بُشْرَى بن عبدالله الرُّومي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن جعفر الخرَقي، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوَرَّاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البَغَوي. وأخبرنا أبوسعيد محمد بن حَسْنويه بن إبراهيم الأبيوردي، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد السَّرَخسي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن ثابت البَزَّاز، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الجَوَّاب، قال: قال لي عَمَّار بن رُزَيْق[1]: خالف أبا حنيفة فإنك تُصيب وقال بُشرى: فإنك إذا خالفته أصَبْتَ[2].

أخبرنا ابن الفَضْل، قال: أخبرنا ابن دَرَستُويه، قال: حدثنا يعقوب، قال[3]: حدثنا ابن نُمير، قال: حدثنا بعضُ أصحابنا عن عَمّار بن رُزَيْق، قال: إذا سُئلتَ عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أبو حنيفة فخالِفه، فإنك تُصيب[4].

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خَميرويه، قال: أخبرنا الحُسين بن إدريس، قال: قال ابنُ عَمَّار: إذا شَكَكتَ في شيء نَظَرتَ إلى ما قال أبو حنيفة فخالَفتَهُ كان هو الحق، أو قال البركة في خلافه[5].

أخبرني عبدالله بن يحيى السُّكَّري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الشَّافعي، قال: حدثنا منصور بن محمد الزَّاهد، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: قال مُساور الوَرَّاق [من الوافر]:

إذا ما أهلُ رأيٍ حاورونا   بآبدة من الفَتْوى طريفه
أتيناهم بمقياسٍ صحيحٍ   صليبٍ من طراز أبي حنيفة

---

[1] في م: «زريق»، بتقديم الزاي، مصحف، وهو من رجال التهذيب.

[2] إسناده حسن، أبو الجواب هو الأحوص بن جواب صدوق حسن الحديث كما بيناه في «تحرير التقريب».

[3] المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٨٥.

[4] إسناده ضعيف، لجهالة الراوي عن عمار بن رزيق.

[5] إسناده صحيح، الحسين بن إدريس هو الأنصاري الهروي المعروف بابن خرم ثقة (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٥)، وابن عمار هو محمد بن عبدالله بن عمار ثقة من رجال التهذيب.

إذا سمع الفقيه بها وعاها   وأثبتها بحبرِ في صحيفه

فأجابَه بعضُهم بقوله [من الوافر]:

إذا ذو الرأي خاصَم عن قياس   وجاءَ ببدعة هَنَة سَخيفه
أتيناه بقول الله فيها   وآيات مُحَبَّرة شريفه
فكم من فَرْج مُحْصَنة عفيف   أُحلَّ حرَامُها بأبي حَنيفة

فكان أبو حنيفة إذا رأى مُساورًا الوَرَّاق أوسعَ له، وقال: هاهنا، هاهنا(١).

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا أبو صالح هَديه(٢) بن عبدالوهاب المَرْوَزي، قال: قدمَ علينا شقيق البَلْخي، فجعَلَ يُطري أبا حنيفة، فقيل له: لا تُطر أبا حنيفة بمرو، فإنهم لا يحتَملونك. قال شقيق: أليسَ قد قال مُساور الوَرَّاق [من الوافر]:

إذا ما النَّاسُ يومًا قايسونا   بآبدة من الفَتْوى طريفه
أتيناهم بمقياس تليد   طريف من طراز أبي حنيفة

فقالوا له: أما سمعتَ ما أجابوه؟ قال رجل:

إذا ذو الرأي خاصَم في قياس   وجاءَ ببدعة هَنَة سَخيفه
أتيناه بقول الله فيها   وآثار مُبَرزة شريفه
فكم من فَرْج مُحْصَنة عفيف   أُحلَّ حرَامُها بأبي حَنيفة

أخبرنا ابن رزْق، قال: حدثنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا إدريس بن عبدالكريم، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب، قال: حدثنا صاحبٌ لنا ثقةٌ، قال: كنتُ جالسًا عند أبي بكر بن عيَّاش فجاء إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، فسَلَّم وجلسَ، فقال أبو بكر: من هذا؟ فقال: أنا إسماعيل يا أبا بكر،

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٢) في م: «هدبة» بالموحدة، مصحف، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠٥، وهو من رجال التهذيب.

قال(١): فضَرَبَ أبو بكر يَدَه على رُكبة إسماعيل ثم قال: كم من فَرْجٍ حرام قد(٢) أباحَه جدُّك؟

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا العباس بن صالح، قال: سمعتُ أسود بن سالم يقول: قال أبو بكر بن عيَّاش: سَوَّدَ الله وجه أبي حنيفة(٣).

أخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن نَصْر الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم، قال: حدثنا أبو مَعْمَر، قال: قال أبو بكر بن عيَّاش: يقولون إنَّ أبا حنيفة ضُرِبَ على القضاء، إنما ضُرِبَ على أن يكون عريفًا على طُرز حاكة الخَزَّازين(٤).

أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالله المُقرىء، قال: حدثنا محمد بن بكْران البَزَّاز، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا محمد بن حَفْص هو الدُوري، قال: سمعتُ أبا عُبيد يقول: كنتُ جالسًا مع الأسود بن سالم في مسجد الجامع بالرُصافة، فتَذاكروا مسألة، فقلتُ: إنَّ أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت، فقال لي الأسود: تذكر أبا حنيفة في المسجد؟ فلم يكلمني حتى ماتَ(٥).

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نُعيم

---

(١) سقطت من م.

(٢) كذلك

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة شيخ يحيى بن أيوب.

(٤) في إسناد هذه الحكاية العباس بن صالح، لم نتبينه، وهذا متن منكر فإن المحفوظ أنه ضرب على القضاء، ومن ذلك رواية عن أبي بكر بن عياش نفسه. وقد أعله الكوثري بأبي معمر وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهلالي وهو ثقة مأمون من رجال التهذيب، وبمحمد بن العباس بن حيويه الخزاز، وهو ثقة أيضًا كما تقدم في ترجمته (٤/ الترجمة ١٤٠٥) فإعلاله بما أعله شبه الريح، ولو أعله بنكارة متنه لكان أحسن، والشيخ الكوثري رحمه الله تليل المعرفة بالرجال وأصول الجرح والتعديل.

(٥) إسناده صحيح، وأبو عبيد هو القاسم بن سلام.

الضَّبِّي، قال: سمعتُ محمد بن حامد البَزَّاز يقول: سمعتُ الحسن بن منصور يقول: سمعت محمد بن عبدالوهاب يقول: قلتُ لعلي بن عَثَّام: أبو حنيفة حُجَّة؟ فقال: لا للدِّين ولا للدُّنيا⁽١⁾.

أخبرنا أبو حازم عُمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدُوِي الحافظ بنَيْسابور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطْريف العَبْدي بجُرْجان، قال: حدثنا محمد ابن عليّ البَلْخي، قال: حدثني محَمد بن أحمد التَّميمي بمصر، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسامي، قال: كان أبو حنيفة يتهمُ شيطانَ الطَّاق بالرَّجْعة، وكان شيطانُ الطَّاق يتَّهم أبا حنيفة بالتَّناسخ. قال: فخرج أبو حنيفة يومًا إلى السُّوق، فاستقبَلَه شيطان الطَّاق ومعه ثوبٌ يريد بَيعه. فقال له أبو حنيفة: أتبيعُ هذا الثوب إلى رجوع عليّ؟ فقال: إن أعطيتني كَفيلاً أن لا تُمْسَخَ قِرْدًا بعتُك، فبُهتَ أبو حنيفة. قال: ولما ماتَ جعفر بن محمد، التَقَى هو وأبو حنيفة، فقال له أبو حنيفة: أما إمامك فقد ماتَ، فقال له شيطان الطَّاق: أما إمامك فمن المُنْظَرين إلى يوم الوقت المعلوم⁽٢⁾.

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال⁽٣⁾: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، قال: حدثنا سَلْم بن عصام، قال: حدثنا رسته عن موسى بن المساور، قال: سمعتُ جَبِّر، وهو عصام بن يزيد الأصبهاني⁽٤⁾ يقول: سمعتُ

---

(١) إسناده صحيح، وقد أعله الكوثري بمحمد بن عبدالوهاب الفراء، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(٢) في إسناده غير واحد ممن لم نقف عليه، وذكر الكوثري أن محمد بن أحمد التميمي هو العامري المصري الكذاب، وفي كلامه نظر، فليس هناك ما يدل على أنه هو، بل لعله محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري المترجم في هذا الكتاب (٢/ الترجمة ٢٦٩)، وهو ثقة، ومتن الرواية ظاهر النكارة.

(٣) تاريخ أصبهان ٢/ ١٣٩.

(٤) أضاف ناشر م في أول الاسم «محمد بن»، وليست في شيء من النسخ فصار الاسم: «وهو محمد بن عصام بن يزيد الأصبهاني»، وهو صنيع عبدالغني بن سعيد المصري (المؤتلف ٢٧) وتبعه عليه الذهبي في المشتبه ٢٧٥، وهو خطأ، فهو من أوهام عبدالغني كما قرره الأمير ابن ماكولا ٢/ ١٨، قال: «وعصام بن يزيد الأصبهاني لقبه جَبَّر، ويقال فيه شَبَّر، يروي عن سفيان الثوري، حدث عنه ابنه محمد». ثم أعاده =

سُفيان الثوري يقول: أبو حنيفة ضالٌّ مُضلٌّ(١).

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُليمان المؤدِّب الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المُقرىء، قال: حدثنا سلامة بن محمود القَيْسي، قال: حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، قال: حدثنا رجاء السِّنْدي، قال: قال عبدالله بن إدريس: أما أبو حنيفة فضَالٌّ مُضلّ، وأما أبو يوسُف ففاسقٌ من الفُسَّاق(٢).

وقال أيوب: حدثنا شاذ(٣) بن يحيى الواسطي صاحب يزيد بن هارون قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: ما رأيتُ قومًا أشبه بالنَّصارى من أصحاب أبي حنيفة(٤).

أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقي والحُسين(٥) بن جعفر السَّلَماسي والحسن ابن عليّ الجَوْهري؛ قالوا: أخبرنا عليّ بن عبدالعزيز البَرْذعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم،

= الأمير في حرف الشين ٥/ ١١، وذكر مثل ذلك. وكذلك ذكره أبو بكر الشيرازي في الألقاب، كما نقل ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٤٨٠، وقال الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب ١/ ١٦١: «جَبِّر: هو عصام بن يزيد الأصبهاني صاحب الثوري»، وهو مترجم في أخبار أصبهان ٢/ ١٣٨.

(١) إسناده ضعيف، فإن سلم بن عصام، وهو ابن سلم الثقفي كثير الغرائب (أخبار أصبهان ١/ ٣٣٧).

(٢) إسناده حسن إلى عبدالله بن إدريس، فأيوب ورجاء بن السندي صدوقان، وهذا رأي عبدالله بن إدريس رحمه الله.

(٣) في م: «أيوب بن شاذ»، وفي أ: «أيوب، حدثنا بشار»، وكله تحريف، والصواب ما أثبتنا، فأيوب هو ابن إسحاق بن سافري، وشاذ بن يحيى الواسطي من رجال التهذيب.

(٤) في إسناد الحكاية شاذ بن يحيى الواسطي، لا تعرف له رواية سوى ما أخرج له أبو داود في كتاب «المسائل» من روايته عن يزيد بن هارون تكفير من قال بخلق القرآن، وما أثنى عليه خيرًا سوى الإمام أحمد، كأنه فعل ذلك لصلابته في السنة، فهو وإن كان صدوقًا، لكن يظهر من جماع ترجمته أنه كان شديدًا في هذا الأمر (انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤١- ٣٤٢).

(٥) في م: «الحسن»، وهو تحريف.

قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: نَظَرتُ في كتب لأصحاب أبي حنيفة، فإذا فيها مئة وثلاثون ورقة، فعَدَدتُ منها ثمانين وَرَقة خلاف الكتاب والسُّنة. قال أبو محمد: لأنَّ الأصل كان خطأ فصارَت الفروع ماضية على الخطأ(١).

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُرادي، قال: سمعتُ الشافعي يقول: أبو حنيفة يضعُ أول المسألة خطأ ثم يقيسُ الكتاب كُلَّه عليها(٢).

وقال أيضًا: حدثنا أبي، قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: سمعتُ الشافعي يقول: ما أعلمُ أحدًا وضعَ الكتاب أدل على عوار قوله من أبي حنيفة(٣).

أخبرنا ابنُ رزق، قال: حدثنا عُثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرَّقِّي، قال: حدثني أحمد بن سنان بن أسد القَطَّان، قال: سمعتُ الشافعي يقول: ما شبهتُ رأي أبي حنيفة إلاّ بخَيط السحارة يمدُّ كذا فيجيء أخضر، ويمد كذا فيجيء أصفر(٤).

أخبرنا البَرْقاني، قال: حدثني محمد بن العباس أبو عُمر(٥) الخَزَّاز، قال: حدثنا أبو الفَضل جعفر بن محمد الصَّندلي وأثنى عليه أبو عُمر(٦) جدًا، قال: حدثني المَروذي أبو بكر أحمد بن الحجَّاج، قال: سألتُ أبا عبدالله، وهو أحمد بن حنبل، عن أبي حنيفة وعَمرو بن عُبيد، فقال: أبو حنيفة أشدُّ

---

(١) إسناده صحيح، والمحدثون يعدون كل رأي صح فيه حديث عندهم أو حسن أو ضعف ضعفًا خفيفًا خطأ.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) في إسناده محمد بن إسماعيل بن عامر التمار، ذكره الخطيب (٢/ الترجمة ٣٨٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٥) في م: «عمرو»، خطأ، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٤/ الترجمة ١٤٠٥).

(٦) كذلك.

على المُسلمين من عَمرو بن عُبيد، لأنَّ له أصحابًا(١).

أخبرنا طَلْحة بن عليّ الكَتَّاني، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشَّافعي، قال: حدثنا أبو شيخ الأصبهاني، قال: حدثنا الأثرم، قال: رأيتُ أبا عبدالله مرارًا يَعيبُ أبا حنيفة ومَذهبَه، ويحكي الشَّيءَ من قَوله على الإنكار والتَّعَجُّب(٢).

أخبرنا بُشْرَى بن عبدالله الرُّومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرَّاشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا أبو عبدالله بباب في العقيقة، فيه عن النبيِّ ﷺ أحاديث مُسْنَدَة، وعن أصحابه وعن التَّابعين. ثم قال: وقال أبو حنيفة: هو من عَمَلِ الجاهلية، وتَبَسَّمَ كالمُتَعجب(٣).

أخبرني محمد بن عبدالملك القُرشي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحُسين الرَّازي، قال: حدثنا محمود بن إسحاق بن محمود القَوَّاس بِبُخارى، قال: سمعتُ أبا عَمرو حُرَيْث بن عبدالرحمن يقول: سمعتُ محمد بن يوسُف البِيْكَندي يقول: قيل لأحمد بن حنبل قول أبي حنيفة: الطَّلاق قبل النِّكاح؟ فقال: مسكين أبو حنيفة كأنه لم يكن من العراق، كأنه لم يكن من العلم بشيء، قد جاء فيه عن النبيِّ ﷺ، وعن الصَّحابة، وعن نَيِّف وعشرين من التَّابعين، مثل سعيد بن جُبَيْر، وسعيد بن المُسَيَّب، وعطاء، وطاووس، وعكرمة. كيف يجترىء أن يقول تُطَلَّق(٤)؟!

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣) إسناده صحيح إن ضبطه القطيعي، فهو متكلم فيه، لكنه راوية مسند أحمد عن عبدالله، وراوية بعض الكتب المنسوبة إلى الإمام أحمد، عن أصحابه (وانظر ما تقدم ٥/ الترجمة ١٩٦٦، والميزان ١/ ٨٧).

(٤) إسناده ضعيف، فيه غير واحد ممن لم نقف عليه، وظاهر قول البيكندي لا يدل أنه سمع ذلك من أحمد يقينًا، فالله أعلم.

أخبرني ابنُ رزق، قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان الفقيه المَعروف بالنَّجاد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مُهَنَّى بن يحيى، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما قول أبي حنيفة والبَعر عندي إلاّ سواء(١).

أخبرني البَرْقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدَمي، قال: حدثنا محمد بن عليّ الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، قال: حدثني محمد بن رَوْح، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لو أن رجلاً وَلي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة، ثم سُئلتُ عنه لرأيت أن أردَّ أحكامه(٢).

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمد بن نَصْر بن أحمد بن نصر بن مالك(٣)، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم النَّجَّاد من لفظة، قال: حدثنا محمد بن المُسَيَّب، قال: حدثنا أبو هُبيرة الدِّمشقي، قال: حدثنا أبو مُسْهر، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، قال: أحلَّ أبو حنيفة الزِّنا، والرِّبا، وأهدَرَ الدِّماء، فسأله رجل: ما تفسير هذا؟ فقال أما تحليلُ الرِّبا، فقال: درهم وجوزة بدرْهمين نسيئة لا بأس به، وأما الدِّماء فقال لو أنَّ رجلاً ضَرَب رجلاً بحَجر عظيم فقتَله كان على العاقلة ديتَهُ، ثم تكَلَّم في شيء من النَّحْو فلم يُحسنه، ثم قال: لو ضَربه «بأبا قبيس» كان على العاقلة، قال: وأما تحليل الزِّنا فقال: لو أنَّ رجلاً وامرأةً أُصيبا في بيت وهُما معروفا الأبوين، فقالت المرأة: هو زوجي، وقال هو: هي امرأتي لَمْ أعرض لهما. قال أبو

---

(١) إسناده إلى مهنى صحيح، ومهنى ثقة شديد في السنة، فكأن عبدالله ما سمع هذا من أبيه فأخذه عن مهنى.

(٢) إسناده لا بأس به، وقد أعله الكوثري بمحمد بن أحمد الأدمي وزكريا الساجي وجهالة محمد بن روح، وفي كل ذلك نظر، فإن الأدمي هو راوية كتاب الساجي حسب، وزكريا الساجي ثقة معروف، ومحمد بن روح هو العكبري ترجم له المصنف (٣/ الترجمة ٧٩٤)، وساق في ترجمته أنه كان صديقًا لأحمد بن حنبل، وكان أحمد إذا خرجَ إلىعكبرا ينزل عليه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فمثل هذا لا يجهّل.

(٣) في م: «الملك»، وهو تحريف بيّن.

الحسن النَّجَّاد: وفي هذا إبطال الشَّرائع والأحكام(١).

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا بِشْر بن أحمد الإسفراييني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سيَّار الفَرْهياني(٢)، قال: سمعتُ القاسم بن عبدالملك أبا عُثمان يقول: سمعتُ أبا مسهر يقول: كانت الأئمة تلعنُ أبا فُلان على هذا المنبر، وأشارَ إلى منبر دمشق. قال الفَرْهياني: وهو أبو حنيفة(٣).

أخبرني الخَلَّال، قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبيدالله(٤) بن عبدالرحمن بن محمد الزُّهري، قال: حدثنا عُبيدالله(٥) بن عبدالرحمن أبو محمد السُّكَّري، قال: حدثنا العباس بن عبدالله التُّرقفي، قال: سمعتُ الفِرْيابي يقول: كنَّا في مجلس سعيد بن عبدالعزيز بدمشق فقال رجل: رأيتُ فيما يَرى النائم كأنَّ النبيَّ ﷺ قد دخَلَ من باب الشَّرقي يعني باب المسجد، ومعه أبو بكر وعُمر، وذكرَ غيرَ واحد من الصَّحابة، وفي القوم رجلٌ وسخ الثِّياب رَثّ الهيئة، فقال: تدري من ذا؟ قلت: لا، قال: هذا أبو حنيفة، هذا ممن أُعينَ بعقله على الفُجور. فقال له سعيد بن عبدالعزيز: أنا أشهدُ أنك صادق، لولا أنك رأيت هذا، لم تكن تحسن تقول هذا(٦).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي، وهو من رجال التهذيب.

(٢) زعم الكوثري أن هذه النسبة خطأ صوابها «الفراهيناني»، وهو وهم منه رحمه الله تعجل فأخطأ، فهذه مما استدركه ابن الأثير في «الفرهاذاني» من اللباب وقال: «ويقال: الفرهياني» أيضًا، ثم ذكر عبدالله بن محمد بن سيار.

(٣) إسناده صحيح إن كان القاسم بن عبدالملك ثقة، لكن هذا الأمر لم يكن معروفًا ولا تناقلته الحفاظ، ولا ذُكر في الكتب، فهو منكر.

(٤) في م: «عبدالله»، وهو تحريف، وتقدمت ترجمته في المجلد الثاني عشر من هذا الكتاب (الترجمة ٥٤٨٤).

(٥) في م: «عبدالله»، وهو تحريف أيضًا، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (١٢/ الترجمة ٥٤٥٢).

(٦) في م: «لم يكن الحسن يقول هذا»، وهو تحريف تأتى من سوء القراءة، والأحلام والرؤى لا قيمة لها في العلم.

أخبرنا ابن رزْق، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: أخبرنا الأبَّار، قال: أخبرنا محمد بن المُهَلَّب السَّرَخسي، قال: حدثنا عليّ بن جرير، قال: كنتُ في الكوفة فقدمتُ البَصرة وبها ابن المُبارك، فقال لي: كيف تركتَ الناسَ؟ قلت: تركتُ بالكوفة قومًا يزعمون أنَّ أبا حنيفة أعلمُ من رسول الله ﷺ. قال: كُفْرٌ. قلت: اتَّخذوك في الكُفر إمامًا، قال: فبكَى حتى ابتلَّت لَحيتُه، يعني أنه حدَّث عنه(١).

أخبرني محمد بن عليّ المَقرىء، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله النَّيْسابوري، قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن صالح بن هانىء يقول: حدثنا مُسَدَّد بن قَطَن، قال: حدثنا محمد بن أبي(٢) عَتَّاب الأعين، قال: حدثنا عليّ ابن جَرير الأبيوردي، قال: قدمتُ على ابن المُبارك فقال له رجلٌ: إنَّ رجلين تَماريا عندنا في مسألة، فقال أحدُهما: قال أبو حنيفة، وقال الآخر: قال رسولُ الله ﷺ، فقال: كان أبو حنيفة أعلمُ بالقضاء. فقال ابن المُبارك: أعد عليَّ، فأعاد عليه، فقال: كُفْر كُفر. قلت: بك كَفَروا، وبك اتَّخذوا الكُفرَ(٣) إمامًا. قال: ولِمَ؟ قلت: بروايتك عن أبي حنيفة، قال: أستغفرُ الله من رواياتي عن أبي حنيفة(٤).

أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسُف، قال: حدثنا محمد بن جعفر المَطيري، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله الطَّيالسي، قال: حدثنا الحُميدي، قال: سمعتُ ابن المُبارك يقول: صَلَّيت

---

(١) إسناده حسن، علي بن جرير هو الأبيوردي، قال أبو حاتم: صدوق (الجرح والتعديل ٦/ الترجمة ٩٧٦)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٤، وباقي رجاله ثقات.

(٢) سقطت من م.

(٣) في م: «الكافر»، وهو تحريف.

(٤) إسناده حسن مثل سابقه، وقد ساقه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٤ عن محمد بن محمود بن عدي، عن ابن قهزاد، عن علي بن جرير، وفيه أنه قال: ابتليت به، ودمعت عيناه. ومع ذلك فالمحفوظ عن ابن المبارك احترامه لأبي حنيفة.

خلف(١) أبي حنيفة صلاةً وفي نفسي منها شيء. قال: وسمعتُ ابن المُبارك يقول: كتبتُ عن أبي حنيفة أربع مئة حديث إذا رجَعتُ إلى العراق إن شاء الله مَحَوتُها(٢).

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُليمان المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو بكر ابن المُقرىء، قال: حدثنا سلامة بن محمود القَيْسي، قال: حدثنا إسماعيل بن حمدويه البِيْكَندي، قال: سمعتُ الحُميدي يقول: سمعتُ إبراهيم بن شَمَّاس يقول: كنتُ مع ابن المُبارك بالثَّغر، فقال: لئن رجعت من هذه لأُخرِجَنَّ أبا حنيفة من كُتبي(٣).

أخبرنا العَتيقي، قال: أخبرنا يوسُف بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: حدثنا محمد بن عَمرو العُقَيْلي، قال(٤): حدثنا محمد بن إبراهيم بن جَنَّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأعين، قال: حدثنا إبراهيم بن شماس، قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: اضربوا على حديث أبي حنيفة(٥).

أخبرنا عُبيدالله بن عُمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال(٦): حدثني أبي، قال: حدثنا أبو بكر الأعين، عن الحسن بن الرَّبيع، قال: ضَرَب ابن المُبارك على حديث أبي حنيفة قبل أن يموتَ بأيام يسيرة. كذا رَواه لنا، وأظنُّه عن عبدالله ابن أحمد عن أبي بكر الأعين نفسه، والله أعلم(٧).

---

(١) في م: «وراء»، وما هنا من النسخ.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البزاز لاسيما في روايته عن المطيري كما في ترجمته من هذا الكتاب (٦/ الترجمة ٢٨١٦).

(٣) إسناده صحيح، إبراهيم بن شماس ثقة من رجال التهذيب.

(٤) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٢.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤٢.

(٧) وقول المصنف هو الصواب، فهو كذلك في كتاب «العلل» لعبدالله ليس فيه «حدثني أبي».

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نُعيم الضَّبِّي، قال: سمعتُ أبا سعيد عبدالرحمن بن أحمد المُقرىء يقول: سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن الحُسين البَلْخي يقول: سمعتُ محمد بن عليّ بن الحسن بن شَقيق يقول: سمعتُ أبي يقول سمعتُ عبدالله بن المُبارك يقول: لحَديثٌ واحدٌ من حديث الزُهري أحبُّ إليَّ من جميع كلام أبي حنيفة(١).

أخبرنا ابن دوما، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا الأبَّار، قال: حدثنا عليّ بن خَشْرم، عن عليّ بن إسحاق التِّرمذي، قال: قال ابن المُبارك: كان أبو حنيفة يتيمًا في الحديث(٢).

أخبرنا البَرْقاني، قال: قُرِىء على عُمر بن بِشْران وأنا أسمع: حدَّثكم عليّ بن الحُسين بن حِبَّان، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن شَبُّويه، قال: سمعتُ أبا وَهْب يقول: سمعتُ عبدالله، هو ابن المُبارك، يقول: كان أبو حنيفة يتيمًا في الحديث(٣).

أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل إجازةً، قال(٤): حدثنا سُريج ابن يونُس، قال: حدثنا أبو قَطَن، قال: حدثنا أبو حنيفة، وكان زَمِنًا في الحديث.

أخبرنا محمد بن الحُسين الأزرق، قال: حدثنا عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا أبو غسَّان، قال: ذكرتُ للحسن بن صالح رجلاً قد كان جالس أبا حنيفة من النَّخَع، فقال: لو كان أخذ من فقه النَّخع كان خيرًا له، انظُروا عَمَّن تأخذون.

أخبرنا عبدالله بن يحيى السُّكَّري والحسن بن أبي بكر ومحمد بن عُمر النَّرْسي؛ قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) انظر الذي بعده.

(٣) هذا ليس فيه طعن في أبي حنيفة، فهو ليس من فرسان الحديث، بل من فرسان الفقه.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ١٨٩.

محمد بن يونُس، قال: حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل أبو عبدالرحمن، قال: سألتُ سُفيان بن عُيينة، قلت: يا أبا محمد تحفظ عن أبي حنيفة شيئًا؟ قال: لا، ولا نعمة عين⁽¹⁾.

أخبرنا العَتيقي، قال حدثنا يوسُف بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: حدثنا محمد بن عَمرو⁽²⁾ العُقَيلي، قال⁽³⁾: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، قال: سمعتُ أبي. وأخبرنا البَرْمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن خَلَف، قال: حدثنا عُمر بـن محمد الجَوْهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا ابن نُمير، قال: أدركتُ الناسَ وما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة، فكيف الرّأي⁽⁴⁾؟

وأخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسُف بن أحمد، قال حدثنا العقيلي، قال⁽⁵⁾: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: سمعتُ حماد بن زيد يقول: سمعتُ الحجَّاج بن أرطاة يقول: ومَن أبو حنيفة؟ ومَن يأخذ عن أبي حنيفة؟ وما أبو حنيفة⁽⁶⁾.

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حَيُّويه، قال: أخبرنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عليّ يعني ابن المَديني، قال: سمعتُ يحيى، هو ابن سعيد القَطَّان، وذُكِرَ عنده أبو حنيفة؛ قالوا: كيفَ كان حديثه؟ قال: لم يكن صاحب⁽⁷⁾ حديث.

أخبرني الخَلَّال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، محمد بن يونس الكديمي ضعيف جدًا، وشيخه مؤمل ضعيف أيضًا.

(٢) في م: «عمر»، محرف.

(٣) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٣.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٤.

(٦) قلت: ومن حجاج بن أرطاة، وما علمه؟.

(٧) في م: «بصاحب»، وما هنا من النسخ.

أحمد بن عليّ الهَمَذاني بها، قال: حدثنا الفَضْل بن الفَضْل الكِنْدي، قال: سمعتُ الحسن بن صاحب يقول: سمعتُ أبا سَلَمة الفقيه يقول: سمعتُ عبدالرزاق يقول: ما كتبتُ عن أبي حنيفة إلاّ لأكثِّرَ به رجالي، وكان يروي عنه نَيِّفًا وعشرين حديثًا.

أخبرنا عليّ بن أحمد بن عُمر المُقرىء، قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخُطَبي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألتُ أبي عن الرجل يريدُ أن يسألَ عن الشيء من أمر دينه، يعني مما يُبتَلَى به من الأيمان في الطَّلاق وغيره، وفي مصره من أصحاب الرَّأي، ومن أصحاب الحديث لا يَحفظون ولا يَعرفون الحديث الضَّعيف ولا الإسناد القَوي، فمن يسأل؟ أصحاب الرَّأي أو هؤلاء أعني أصحابَ الحديث على ما كان من قلَّة مَعرفَتهم؟ قال: يسأل أصحابَ الحديث، ولا يَسأل أصحابَ الرَّأي، ضعيفُ الحديث خيرٌ من رَأي أبي حنيفة(١).

أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسُف بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: حدثنا محمد بن عَمرو العقيلي، قال(٢): حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: سمعتُ أبي يقول: حديث أبي حنيفة ضعيفٌ، ورأيه ضعيفٌ. وأخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسُف، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال(٣): حدثنا سُليمان بن داود العُقَيْلي، قال: سمعتُ أحمد بن الحسن التِّرمذي يقول. وأخبرنا عُبيدالله بن عُمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عُثمان بن جعفر بن محمد السَّبيعي، قال: حدثنا الفِرْيابي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن التِّرمذي، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان أبو حنيفة يكذب، لم يقل العَتيقي «كان»(٤).

---

(١) هذا رأي مستفيض الشهرة للإمام أحمد.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٨٥.

(٣) كذلك ٤/ ٢٨٤.

(٤) لم يصح عن الإمام أحمد مثل هذا القول إلا في هذه الرواية، وإسناد رجال الخبر ثقات، إلا أن يحمل معنى «الكذب» على «الخطأ» أو «الوهم»، كما في لغة أهل الحجاز.